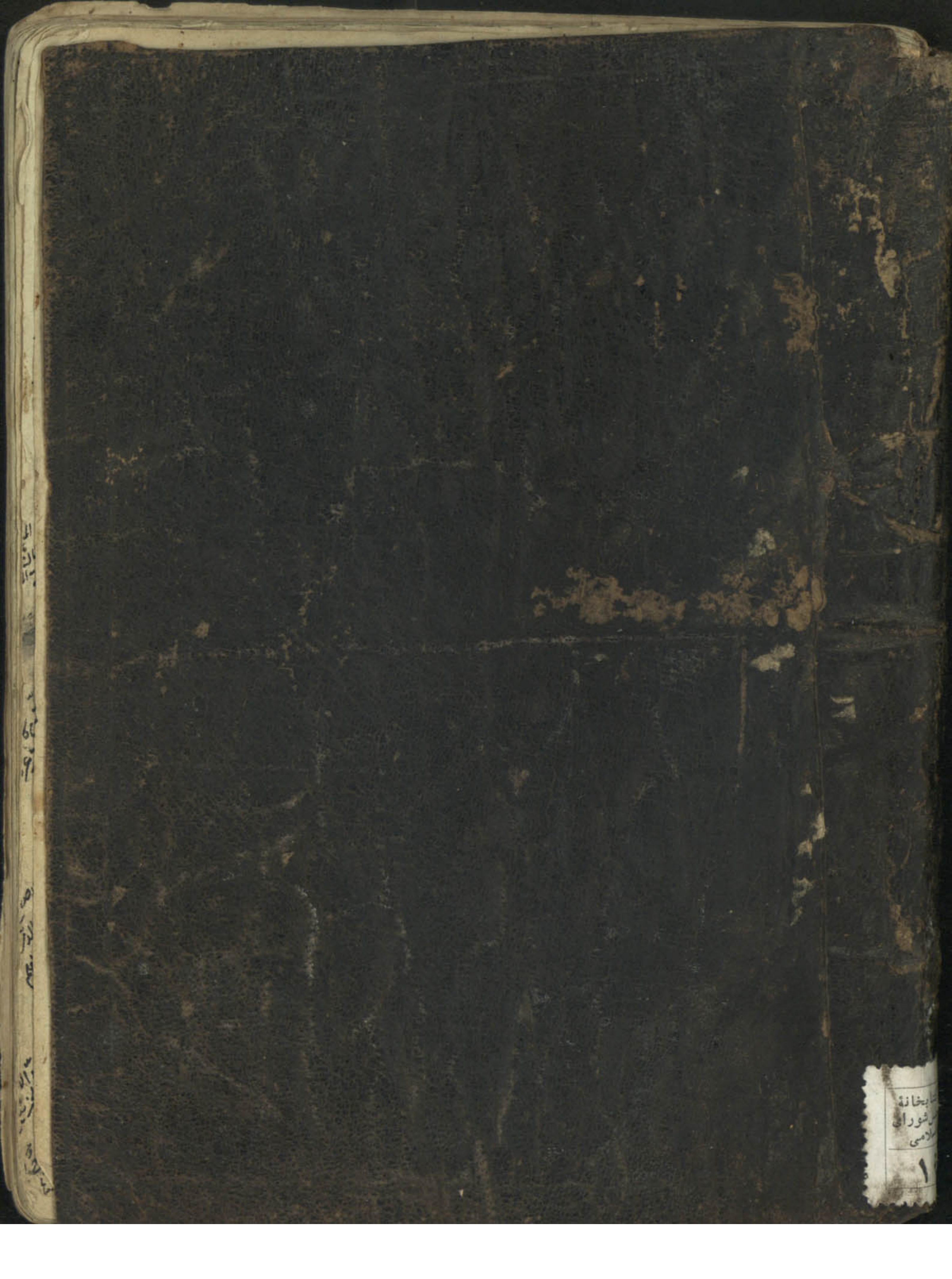


بخانهٔ
شورای
لامی
۱


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۸۹۸۵۹
کتاب شرح تصریف
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۳۶۱
بازدید شد
۱۳۸۷
خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۴۳۶۱
هذا کتاب شرح تصریف
بسم الله الرحمن الرحیم



هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعاني المقصودة من الضرب كالحدث في الزمان الماضي وكالامر وغيرها
هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال
الابنية فاختار التحويل على التغيير لان التحويل من معنى النقل لان في العرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع آخر
وقال في الصحاح التحول التنقل من موضع الى موضع آخر وحركته فتحول وحول ايضا يتعدى بنفسه ولا يتعدى و
الاسم منه الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى
ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف
ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع فقيل التحويل هي الصورية ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة
وحصول المعاني المقصودة هي الغائية فان قلت المحول هو الواضع او غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال
في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لا غيره لانه الذي حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه
حول الاصل الواحد الى امثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل في
المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا
من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة في ذلك لهم ان المصدر يعتل باعلال الفعل فهو فرع الفعل
ويجاب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال
مع انه ليس مشتقا منه وتأخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل
واعلم ان المراد بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه في حروفه ومعناه فافهم

لكن يجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها فكانت مرجع الجميع الى المصدر والكل
مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قيل لم اختير التصريف على الصرف
مع انه بمعناه قلنا لان له في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ التصريف ليدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان
ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق
منه شرع في بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم الكلمة مخصوصة واما الفعل
مصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي
والثاني الرباعي اذ لم يات منه الخماسي والثنائي بشهادة التتبع والاستقراء ولما فيه من الاعتدال الثلاثي
يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولا يمنع الخماسي في الاسم
حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم
تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة هو الفعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا
واما ما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد
القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة احرف
وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان الجواب ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والحكم
عليه بان كل فعل اما ثلاثي واما رباعي انما يصدق على ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم التنبيه

وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا
الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت صوره
من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر ووعد
ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية
التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف
وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو ضربت وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا اذل وبيع ومثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصوله
عما ذكرنا وكذا اما ابدل احدى حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات وليس سالما لسلامته
من التغيرات الجارية في غير السالم و... بقوله تقابل الخ الى تغيير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى
الزائد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام اعني فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل
في معنى الفعل وهو اليق من جعل الحفظ والمجيء جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولانه من حروف الشفة
والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلاثة احرف فلهذا قدم وقال
اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وبناه في التمثيل به لان ... ولا يخلو من ان يكون ماضيه على
وزن فعَل مفتوح العين او فعِل مكسورها او فعُل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفض
الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا

يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد
بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعِل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء
مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهي جارية في كل اسم وفعل على فعِل بكسر العين وعينه
حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فعَل مفتوح العين فمضارعه يفعُل او يفعِل بضم العين او كسرها
نحو نصر ينصر بضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى
من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب بكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره
وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين ويجيء اي مضارع فعَل مفتوح العين على يفعَل بالفتح اذا كان
عين فعله او لامه اي لام الفعل حرفا من حروف الحلق واشترط هذا لان ... من حرف الحلق فتحة العين
حرف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه
ولامه حرفا من حروف الحلق ولم يجيء على يفعَل بالفتح لانا نقول انه لم يجئ على يفعَل بالفتح الا بهذا الشرط
انتفاء الشرط لا يكون على يفعَل بالفتح لانه اذا وجد هذا يجب ان يكون على يفعَل بالفتح اذ لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء
المعجمتان كقولك سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها على
مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم انه استشعر اعتراضا بان ابى يابى جاء على فعَل يفعَل بالفتح مع
انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ اي مخالف للقياس فلا يعتد به فلا يرد به نقضا فان

قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه شاذا لا ينافي وقوعه
في كلام الفصيح فانهم قالوا ان الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ابى يابى لامه حرف حلق
اي الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حرف الحلق
لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح
العين في الاصل ولهذا لم يذكر المص الالف من حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة وغرضه بيان
حروف يفتح العين لاجلها واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر في المضارع وبقي يبقى بالفتح
لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن
فمن التداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على فعِل مكسور العين فمضارعه يفعَل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من
نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب و[illegible]
في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وومق يمق ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم و
موت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم و
نصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعُل مضموم

العين

العين فمضارعه يفعُل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة
فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فيكون افعال
الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار
فحذف الباء للاختصار واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام وسكون العين كدحرج فلانا
اي دوره يدحرج دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام
الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فيكون العين لانه ليس في كلام العرب اربع
حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد
المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلثة
لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحرف التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق
والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه
على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم
اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار
ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صار ذا صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب وعرض

يقعى كبه اى القاه على وجه الارض فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض قط الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعّل بتكرير العين نحو فرّح يفرّح تفريحا واختلف فى ان الزائد هو الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم
بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه
وهو للتكثير فى الفعل نحو جوّلت وطوّفت او فى الفاعل نحو موّتت الابل او فى المفعول نحو غلّقت الابواب
وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت
البعير اى ازلت جلده وليغير ذالك نحو قدّم بمعنى تقدّم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل يقاتل مقاتلة
وقتالا ومن قال كذّب كذّابا وقاتل قيتالا وروى ماريته مراء وقاتلته قيتالا فى هذا الباب وتأتيه
على ان يكون بين الاثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا و
يكون بمعنى فعّل نحو واقع ووقع وسافر وسفر والقسم الثانى من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه
على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما
اوله التاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرار العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته
والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل به التكسّر و
للتكلف نحو تحلّم اى تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل الفعل اصل الفعل نحو توسّدته اى اخذته وسادة وللدلالة على ان
الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد اى جانب الهجود وللدلالة على ان الحصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته
اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو

تباعد

تباعد تباعدا وهو لما يصدر عن اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان فاعل من فاعل المتعدى الى مفعولين يكون
متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس وذالك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل
المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذالك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق
ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين
التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعّل ان المتحلم يطلب وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما فى اوله الهمزة
مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون
الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اغلقت الباب اى رددته فانغلق وازعجته اى ابعدته فانزعج
من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم خصوه بالمطاوعة والتزموا
ان يكون بناؤه مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكر ان المطاوعة هى حصول الاثر وافتعل بزيادة
الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ الخبز وللزيادة
المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو
اختصموا اى تخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارا اى حمر وهو للمبالغة وكان يكون
الا لازما ويختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على
ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو
استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه وللاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما

وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقر وقيل انه للطلب لانه يطلب القرار من نفسه
وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زيادة وافعوعل
بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اى كثر عشبها وهو للمبالغة وفى بعض
النسخ افعوّل نحو اجلوّذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل وهو بزيادة الهمزة والنون
واحد اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعى عن قعس فقال هكذا فقدم
بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام على ظهره
ووقع القفاء والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل
من الملحقات بتدحرج والمص لم يفرق بين ذالك واما الرباعى المزيد فيه فامثلته اى ابنيته
ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجورب وتجلبب اى لبس الجورب والجلباب وتشيطن
وكلامه وترهوك اى تبختر بالمشى وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون
كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض فارتدت
ويلحق به اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به
لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى وافعللّ بزيادة الهمزة
واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاول مخففة والاخيرة مشددة كاقشعرّ جلده اقشعرارا
اى اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل الذى يتعدى اى يتجاوز من الفاعل الى

الى المفعول

المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذى هو ضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد فان الذى هو مفعول
بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب غير المفعول به
نحو اجتمع الامير والقوم فى السوق اجتماعا تاديبا لزيد ونحو ذالك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل
وهو ضربت قد يتعدى الى المفعول به نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا آخر خفا
ويسمى المتعدى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد
وهو الفعل الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو حسن لم يتجاوز الفاعل الذى
هو زيد بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدى لازما للزوم الفعل على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم
وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف فيسمى لازما وذالك
عند من روى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة
لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والمتعدى واللازم يعلم بحسب المعنى وتعديته اى تعدية الفعل اللازم
وتعويض النسخ وتعديته فى الثلاثى المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اى بنقله الى باب التفعيل
او بالهمزة اى بنقله الى باب الافعال كقولك فرّحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرّحته
صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف
الجر فى الكل اى كل من الثلاثى المجرد والمزيد فيه لان حرف الجر وضعت لتجر معنى الافعال الى الاسماء
نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت فالك صار متعديا و

والرباعى

لا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء
معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء التي للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء
في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها اما في الهمزة والتضعيف
من التغيير والحصر لتعدية حرف الجر فلا وجه لها بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حرف كثيرة الا اذا كان
بمعنى واحد نحو مررت بزيد وبعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا يتعدى
كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا تقول
انصرت زيدا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي الذي
يبحث عنه ويجعل مقابلا للازم من تغير الحروف معناه لما مر من انه يجب المعنى فلا بد من معنى التغير كما في
ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقع في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقع يتعدى الى
الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف الجر معنى
الفعل الا الباء نظر هذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد
والمزيد فيه يعني اذا عرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل
في بيانها وقدم الماضي على المستقبل لان الزمان الماضي قبل زمان الحال والاستقبال ولانه اصل بالنسبة
الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة ولاصالة ما حصل
هو منه ويشتق منه اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى بهذا المنزلة الجنس الشمول لجميع الا

وخرج بقوله وجد هذا المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله الزمان الماضي
اللغوي وبالاول الصنعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على القضاء
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد تنقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس
وعسى وما شبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشأ من لم والاعتبار للاصل
الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد بالماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال
وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها من الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ
العقود نحو بعت واشتريت ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه اي من الماضي اي الفعل الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا
نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الالف ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في
الدرج وهو مفتوح ولو قال كان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك
من نصر هو النون وهو مفتوح ايضا من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وتسهيل وفي قوله او كان
يفسد الحد لان المراد بالتقسيم في المحدود ان كان على احد هذين الوجهين وانما يفيد
المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو استخرج وكيبني الفتح اخف الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما البناء فلانه اصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم من حيث انه يقع موقعه نحو

زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتحة فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا امثلة الماضي المبني للفاعل ولم يقتصر على ذكر الكلي
لانه قد يراد ايضاحه وايضاحه افهام للمبتدي المستفيد فذكر جزئياته من جزئياته ويقاس بها ان
مثاله نصر للغائب المفرد ونصرا للمثناة نصروا للجمع نصرت للغائبة للمفردة نصرتا للمثناة نصرن
لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما للمثناة نصرتم لجمع نصرت للمخاطبة الواحدة نصرتما للمثناة نصرتن
لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا تاء في نصرت لدلالة على التانيث لان الاسم
نحو ناصرة وخصص بالمتحرك بالاسم وان كنت بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل من الاسم تقدم
وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة الفاعل للاثنين والجماعة وقد يكون
الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء شفاء وزادوا تاء
للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوفا لالتباس بتاء التانيث وضموها للمتكلم
لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح
راجح على الكسر لخفته والمذكر مقدم على المؤنث فاخذه وبقيت الكسرة وللمخاطبة فاعطيتها للاول
يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرا في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاها
للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين
والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبه الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا

وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث
الغائبة باختصاص للمذكر بالواو وللمؤنث بالنون دون العكس لان الواو ههنا اقوى من
النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم على المؤنث وكذا فرقوا
بين جمع للمخاطب وبين جمع للمخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة
واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع المؤنث الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله فعلتمن
فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه
مناسبات ذكروها بعد الوقوع والا في الحاكم بذلك هو الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من تصريف
نصر وفعل وافعل وفاعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعال نحو قتر قشعر اقشعر والخ
وافعوعل نحو عشوشب اعشوشب اعشوشبوا الخ وكذا البواقي فتركه لانه لما ذكر وجها في البواقي
على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النقط شرف الفهم الزكي يدرك بنظر واحد
ما لا يدرك البليد بالف شاهد ولا تعتبر بنت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركات
الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ويقال
لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة
في الاوائل اي في اوائل افعل واستفعل وافتعل وما اشبهها مما في اوله همزة زائدة سوى همزة افعل فانها
همزة للقطع فانها لا تسقط في الدرج ولهذا فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة

بل مكسورة فلا يكون مبنيًّا للفاعل فانها اى هذه الالفات زائدة اى ضمّت لضرورة الابتداء بالساكن تثبت فى الابتداء

للاحتياج اليها وتسقط فى الدرج اى فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو وافتعل وانفعل واستفعل

بحذف الهمزة واتّصال الواو بالكلمة والمبنىّ للمفعول هنا اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفًا باعتبار اللفظ

فذكر على سبيل الاستطراد تعريفًا لمطلق [...] المبنىّ للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اى المبنىّ للمفعول

مطلقًا سواء كان من المضارع او الماضى الفعل الذى لم يسمّ فاعله كما تقول ضُرِبَ زيدٌ فترفع زيدًا

لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل للتعظيم فتصونه عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك عنه

اولعدم العلم به اولقصد الفعل عن اى فاعل كان ولا غرض فى الفاعل مثل قُتِلَ الخارجىّ فانّ الغرض الاهمّ قتله

لا ما فائدة او لغير ذلك ممّا تقرّر فى علم المعانى وينتقض بالمبنىّ للفاعل عند من يجوّز حذف الفاعل هكذا كان

خبر مبتدأ اى المبنىّ للمفعول من الماضى الذى كان اوله مضمومًا نحو أُفْعِلَ وفُعِّلَ وأُفْعِلَ وفُوعِلَ بقلب الالف

واوًا لانضمام ما قبلها وتُفُعِّلَ بضمّ التاء والفاء ايضًا لانك لو قلت تُفَعِّلَ بضمّ التاء فقط لالتبس بمضارع

فعّل وكذلك قال اى فى تُفُوعِلَ تُفُوعِلَ بضمّ التاء والفاء ايضًا اذ لو اقتصر على ضمّ التاء لالتبس بمضارع

فاعل وقلبت الالف واوًا لانضمام ما قبلها او كان اوّل متحرّك منه مضمومًا نحو افتُعِلَ

بضمّ التاء لانّه اوّل متحرّك منه كما ذكر فى المبنىّ للفاعل واستُفْعِلَ بضمّ التاء وكذا قياس كل ما كان

اوّله همزة الوصل ولم يذكر انْفُعِلَ وافْعُلَّ وافْعُولَ وافْعَوْعَلَ وافْعَنْلَلَ ونحو ذلك لانّها

من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اوّل متحرّك منه مضموم تتبع هذا

المضموم الذى هو اوّل متحرّك منه فى الضمّ يعنى يكون مضمومًا عند الابتداء كقولك مبتديًا استُخرج

المال مثلًا بضمّ الهمزة لمتابعة التاء وما قبل آخره اى آخر المبنىّ للمفعول يكون مكسورًا ابدًا

كما تقول نُصِرَ زيدٌ واستُخرِجَ المال وفى نحو افْعُوعِلَ وافْعُوِّلَ يقدّر الاصل فانّ الاصل افْعُلِلَ وافْعُوِلَ

وفى نحو افْعُلِلَّ كاقْشُعِرَّ الاصل افْعُلِلَ فنقلت كسرة اللام الثانية اى اللام الاولى فى دغمت الثانية

فى الثالثة فليتأمّل ولو قال كان اوّل متحرّك منه مضمومًا لكان كافيًا كما تقدّم والسرّ فى ضمّ الاوّل

وكسر ما قبل الآخر انّه لا بدّ من تغيير ليفصل عن المبنىّ للفاعل والاصل فَعَلَ فغيّروه الى فُعِلَ بضمّ الاوّل

وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاوّل وضمّ الثانى ليحصل

الغرض لكنّ الخروج من الضمّة الى الكسرة اولى من العكس لانّه طلب الخفّة بعد الثقل ثمّ حمل غير الثلاثى

المجرّد عليه فى ضمّ الاوّل وكسر ما قبل الآخر وما يقال انّ ضمّ الاوّل عوض عن المرفوع المحذوف وهو الفاعل

فليس بشىء لانّ المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فُزْدَ بسكون الزاء والاصل فُصِدَ

اسكن وابدل وحكى قُطْرَ بُ ضِرْبَ بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عُضَّ بسكون ما قبل الآخر وقرئ

فى الحاصل ردّت الينا بكسر الراء وكلّ ذلك ممّا لا يعتدّ به وجاء جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ وحُمَّ وفُئِدَ وعُلِقَ ودعك

مبنيّة للمفعول ابدًا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انّه هو الله تعالى وعقّب الماضى بالمضارع لانّه

الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل واسم المفعول لاشتقاقهما منه فقال وامّا الفعل المضارع

فهو ما اى الفعل الذى يكون اوّله احد الزوايد الاربع وهى اى الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء

والياء ويجمعها اى يجمع تلك الزوايد الاربع قولك انيت او اتين او نأتى او اتمازادوها فرقًا بينه

وبين الماضى وخصّوا الزيادة به لانّه متاخّر بالزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدّم

ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسّر وتباعد فانّ اوّله احد الزوايد الاربع وليس بمضارع

عنه بانّه لا نسلّم انّ اوّله احد الزوايد الاربع لانّا نعنى بها الهمزة التى تكون للمتكلّم وحده والنون التى تكون مع غيره

وكذا الياء والتاء وكان الاولى ان يقول فالهمزة للمتكلّم وحده نحو انا انصر والنون له اى للمتكلّم اذا كان معه

غيره نحو نحن ننصر ويستعمل للمتكلّم وحده فى موضع التفخيم نحو قوله تعالى نحن نقصّ والتاء للمخاطب مفردًا كان

تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعًا نحو انتم تنصرون مذكّرًا كان المخاطب فى هذه الثلثة او مؤنّثًا وللغائبة

المفردة نحو هى تنصر ولمثناه نحو هما تنصران والياء للغائب المذكّر مفردًا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران

ومجموعًا نحو هم ينصرون وللجمع للمؤنّث الغائبة نحو هنّ ينصرن واعترض بانّه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب

ولا مذكّر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال والياء للغائب ما ذكرنا واجيب بانّ المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم

فالله لفظ مذكّر غائب لانّه ليس بمتكلّم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها

ولم اختصّ كلّ منها بما اختصّ قلت لانّ الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد فى اوّل الفعل

وجدوا اولى الحروف بذلك حروف المدّ واللين لكثرة دورها فى كلامهم امّا بانفسها او بابعاضها اعنى الحركات

الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لتعذّر الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها وخصّوها بالمتكلّم

لانّه مقدّم والهمزة ايضًا مخرجها مقدّم على مخرجها لكونها من اقصى الحلق ثمّ قلبوا الواو تاء لانّه تزاد كثيرًا

لما اتّفقوا لان تبدل منها ثمّ او وجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها

همزة فى ثمّ عوضًا للمخاطب لانّه متاخّر عنها بمعنى انّ الكلام انّما ينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء

واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلّا يلتبس بالغائب الغائبين وقد اتّفق التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا سهل

الفرق بينهما بالواو والنون فى نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما فى الوحدة بل بالياء كما هو مناسب الغائب

لكون مخرج الياء متوسّطًا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرًا بين المتكلّم والمخاطب لما كان

فرق بين المتكلّم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع ايضًا فزاد والنون لمشابهتها حروف المدّ واللين

من جهة الخفّة والغنّة فان قلت لم سمّى هذا القسم مضارعًا قلت لانّ المضارعة فى اللغة المشابهة من الضرع كانّ

كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعًا فهو مشابه لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات وفى وقوعه مشتركًا وتخصيصه بالسين او سوف او باللام كما انّ رجلًا يحتمل ان يكون زيدًا او عمرًا او غيرهما فاذا

عرّفته باللام وقلت الرجل اختصّ بواحد ولهذه المشابهة التامّة اعرب من بين سائر الافعال وهذا اى المضارع يصلح

للحال والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها بعضًا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم

فى ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقّب وجوده بعد زمانك الذى انت فيه تقول يفعل الآن

ويسمّى حالًا وحاضرًا ويفعل غدًا ويسمّى مستقبلًا المشهور مستقبل بفتح الباء اسم المفعول والقياس

يقتضى كسرها ليكون اسم فاعل لانّه مستقبل كما يقال الماضى ولعلّ وجه الاوّل انّ الزمان انت تستقبله فهو مستقبل اسم

السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختصّ بزمان الاستقبال لانّهما حرف استقبال ووضعا

حرف تنفيس ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفّستُه اي وسّعته وسوف اكثر تنفيسا
وقد تخفف بحذف الفاء ويقال سو وقد بني سي بقلب الواو يا وقد يحذف الواو ويسكن الفاء والذي كان متحركا لاجل
الساكنين فيقال سَفْ افعل وقيل ان السين منقوص من سوف لانه بتقليل الحروف تقريب المعنى وقيل اذا ادخلت عليه
لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني وانما ادخلت على سوف نحو ولسوف يعطيك ربك
فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتأكيد فيهما مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا
دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة تنزل منزلة الحال اذ لا شك
وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتأكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا مبني للفاعل
وللمفعول فالمبني للفاعل منه اي من فعل المضارع هو الذي كان حروف المضارعة منه مفتوحا الا
اذا كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرّح فان حرف المضارعة منه
اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرّح واما الفتح فهو
الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه بكسر العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا
ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو نفتح في يكرم مثلا او نقي يكرم لم يعلم
مضارع المجرد ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج
ويقاتل ويفرّح ولا التباس فيها ثم يحمل يكرم عليها وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها

دون العكس قلت لانها من هذه الاربعة الابواب قلت تعدادها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر
تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك مما مر والقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة والاصل اراق يريق واطاع يطيع زيدت الهاء والسين فانهما جنبيان للفعل وليس حرف المضارعة
مفتوحا وليس ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين زايدتان على خلاف القياس
على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في حد الشواذ ونحو خصّم وقتّل في التشديد والاصل اختصم
واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذف الهمزة وهما على خمسة احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة ويقال
يخصّم ويقتّل وههنا موضع بحث ولما تم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون
هذه الاربعة مبنية للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة اي يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرّح للفاعل كون الحرف الذي
قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه يكون
مفتوحا ابدا كما يذكر في بحثه انشاء الله تعالى ثم مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران ينصرن الخ وقد تستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر
وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا وقس على
هذا المذكور تصريف يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرّح ويتكسّر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمرّ ويحمارّ
ويستخرج ويعشوشب ويجلوّذ ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعرّ ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه
لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي تعرفه في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه

اي من المضارع هو الفعل الذي كان حرف المضارعة منه مضموما على الاطلاق وكان ما قبل آخره مفتوحا
فان كان مفتوحا في الاصل ابقى عليه وان لم يبعد الضم بالفتح في الفعل الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويكرم
ويقاتل ويفرّح ويستخرج ونحوها على قياس المبني للفاعل ونحو يفعل ويفعال ويفعلل بتقدير الاصل يفعيل ويفعال
ويفعلل بفتح ما قبل آخره ولم يذكر المصنف امثلة غير المتعدي لانه قل ما يوجد منه واعلم انه اي الشأن يدخل على
المضارع ما ولا النافيتان فلا تغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد تقدم تفسير الصيغة في صدر الكتاب
يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي كقولهم جئته لا يكن له علي حجة تقول
لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم ايضا انه
يدخل اي على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولام الامر ولا النهي وان الشرطية والاسماء التي تضمنت
معناها والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف منه حركة الواحد كقولك لم ينصر بالسكون
الراء ويحذف نون التثنية كقولك لم ينصرا ويحذف نون الجمع كقولك لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة كقولك لم تنصري
لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف حركة الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت
علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان
او آخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها لما اتصلت بالافعال صارت كالاجزاء منها ولم يمكن اجراء
الاعراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها
من جهة الغنة او الخفة ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث في قولك لم ينصرن فانه اي لان

نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فتثبت على كل حالة بخلاف النونات الاخر فانها
علامة للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم
واذا اتصلت فهي مضارع نون التي لا يتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة
بعلبك وتعذر الاعراب بالحروف والحركة على ما يكفي رد اليه ما هو الاصل في الفعل اعني البناء وان رأى الاشتر بقوله
لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ وجاء لم في ضرورة الشعر غير جازمة وجاء ايضا معنى لانهما من الجزوم وقد جاء حذف
بعده واعلم انه يدخل الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصلان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها
لان وهو ينصب الاسماء فهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون
بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه
معرب والضم والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب
والبناء الحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد في الفعل
ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما يسقط الناصب هذه النونات حملا على الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما
حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة
حالة الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الخ ومعنى لن نفي الفعل مع التأكيد ومن الجازم لام
الامر لان المضارع لما دخله لام الامر به امر الذي طلب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود

حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل
في البناء في اللام لكون الامر بهذه مستفادة من عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان
الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا ادخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فلتقم طائفة
في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان للمخاطب صيغة مخصوصة به وقرئ فلتفرحوا
بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول ليضرب انت اي لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل
محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب
فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فنقول في امر
غير المخاطب ويختص بالمتكلم والمخاطب المجهول ومن الحديث قوموا فلاصل لكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر
على الغائب نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفعلا
للخطاب واللام للغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام
لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل بها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا ای لتفد وكذا قوله علت ثبات على قصر
واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل وفي التنزيل قل لعبادي
الذين

الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذه الامر
باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى ومثله ليتصر ليتصرا ليتصروا
لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لنتصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصر النصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن وكذلك
ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخره
الا شاذ على قياس المجزوم ومنها اي ومن الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد
النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب
او نقيضها من جهة ان لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي
الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وعلى قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم و
لا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بصيغة
يسمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته
وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بان تحذف حرف
المضارعة وتعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه مجزوم
معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع المجزوم اما البنا

فلانه الاصل في الفعل لكونه غير مشابه للاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف
اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة حرف التاء ليتميز عن المضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب ولما اجراه مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة
الاعراب فيما في البناء فلذلك لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف
المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليتفرق بين الفعلين
وتأتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما او في هذا اللفظ احترازة لان صورة الباقي ليست مجزوما
بل مثل المجزوم فالتوجيه يحذف المضاف ومجاز التشبيه بينهما على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا
في الكلام او يكون المجزوم بمعنى يعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا ثانيا والاداء بغير التعدية
اي تأتي بمجزوم ما يجيء بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى تأتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزوما لانه
حاصل من الباقي اولا وصف للفعل اي حالكونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت لفظ
آخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن وسيل
للواحد في موضع التفخيم كقوله شعر الا فارحموني يا اله محمد وهكذا تقول في كل ما يكون ما بعد حرف
المضارعة منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يوجد به
فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما مر في تنصر فحذف منه حرف المضارعة
وتأتي بصورة الباقي مجزوما احتجت في هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلدفع

فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف في الابتداء
بان قوي اولى واما الكسر فانها زيدت ساكنة عند الجمهور لا فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت
بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي عدل كما لا تحتاج الى متحرك
يمكن اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه وسميت همزة وصل لانها ليتوصل بها الى النطق بالساكن
وسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين الفعل
منه اي من الباقي ای من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت
تثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم نقول انصر انصرا انصروا
انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان
اكرم بفتح الهمزة امر من يكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة وصل
مكسورة فاجاب بقوله وفتح همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تأكرم لان حروف المضارعة
هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا يكرم وتكرم عليه
وقد استعملوا الاصل المرفوض منه شعر فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه يزول عند الحذف
عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تاكرم
اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر
لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضربين اذا اجتمع تا

وأول مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل وذلك حين كونه في المخاطب والمخاطبة مطلقا والغائبة المفردة والمثنى ما
أحدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في أول الماضي فيجوز اثباتهما أي التاءين لأن الاثبات
هو الأصل نحو تتجنّب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احداهما أي احدى التاءين تخفيفا لأنه لما اجتمع مثلان و
لم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذف احدى التاءين ليحصل التخفيف كما تقول تجنّب وتقاتل
وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدّى والأصل تتصدّى ولو كان في الماضي لوجب ان يبقى تصدّيت لأنه خطاب
ونارا تلظّى أي تتلهّب والأصل تتلظّى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظّت وتنزّل الملائكة والأصل تتنزّل و
لكنه اختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لأن الأولى حرف المضارعة وحذفها مخلّ وقيل الأولى لأن
الثانية للمطاوعة وحذفها مخلّ والوجه هو الأول لأن رعاية كونه مضارعا أولى ولأن الثقل انما يحصل عند الثانية
وانما قال مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول الا
لأنه خلاف الأصل فلا يرتكب الا في الأقوى وهو المبني للفاعل ولأنه من هذه الأبواب أكثر استعمالا من المبني للمفعول
فالتخفيف به أولى ولأنه لو حذف منه التاء الأولى المضمومة لالتبس المبني للفاعل المحذوف منه التاء لأن الفارق
هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس المبني للمفعول من مضارع فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان
فاء افتعل صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء قلبت تاؤه أي تاء افتعل طاء لتعسّر النطق بالتاء بعد هذه
الحروف واختير الطاء لتقاربهما أي التاء مخرجا والى هذا أشار بقوله يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول
في افتعل من الصلح اصطلح والأصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والأصل اضترب والاضطراب

الحركة والموج وفلان البحر يضطرب أي يموج بعضها ببعض وفي افتعل من الطرد اطّرد والأصل اطترد وفي افتعل
من الظلم اظطلم والأصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لأن حرف الصفير
وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوى مشفر أي الشين والضاد المعجمتين و
الراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب الثاني الى الأول ثم الادغام وهذا عكس
قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اضّجع في اضطجع أي نام على الجنب وقرئ في
بعض الشواذ ثم اضّجعهم وبعضهم الى الوش سبيلا بالادغام وأما في نحو اطّرد فلا بد من الادغام لاجتماع المثلين
المانع من الادغام وأما في نحو اظطلم فثلاثة أوجه الأول اظطلم بلا ادغام والثاني اظّلم بالظاء المعجمة بقلب
المهملة اليها كما هو القياس والثالث اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير ابن أبي سلمى
شعر هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم :: وكذلك جميع متصرفاته
أي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح
وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقي الأمثلة بأسرها فاعلم
أو متى كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زاء معجمة قلبت تاؤه أي تاء افتعل دالا مهملة فتقول
في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادّرأ والأصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام وهو خلاف القياس
وادّكر والأصل اذتكر وفيه ثلاثة أوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر
بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر شعر تنحي على الشوك جُرازا مقضبا

والهرم تذريه اذدراء عجبا :: وفي التنزيل وادّكر بعد أمة ما ادّكر والأصل اذتكر وفيه وجهان الاظهار
نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر ولكن لم يسمع صفير الزاء
وان قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قول الشاعر شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا :: بنزع أصوله واجدزّ شيحا
والأصل اجتزّ أي قطع فشاذ لا يقاس عليه والفعلان المتقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كونه
والحال نونان للتأكيد ولا يلحقان الماضي والحال فلا يستدعيان الطلب فالطالب انما يطلب في العادة ما لم يوجد
لم يكن ذلك مقتضيا للتأكيد لأن غرضه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لأن الأصل في
الماضي ما يحتمل التأكيد وأما الحاصل في الزمان الحال فهو وان كان محتملا للتأكيد بأن يخبر المتكلم بأن الحاصل في الحال ضعف
بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا واكتفى على طلب في الأغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص بالتأكيد بغير الموجب فهو
الأولى بالتأكيد أي المستقبل ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما
لا يلحقان في اللغة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا تلحق الا مستقبلا فيه معنى
كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب وشبه القسم في نحو اما تفعلنّ
فان ما للتأكيد كلام القسم ولأنه في الجزاء حرف الشرط مما كان تأكيد الشرط أولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي
وهو قليل منه قول الشاعر شعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما :: شيخا على كرسيه معمما :: أي لم يعلمن فقلب النون
ألفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا أي لنسفعن فان قلت لم يلحق بالمستقبل الصرف في قوله شعر
ربما أوفيت في علم :: ترفعن ثوبي شمالات :: قلت لأنه شبّه بالنفي من حيث ان ربما للتقليل والقلة

تقارب النفي والعدم والنفي شبيه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
أنت تفعلن وهاتان النونان احداهما خفيفة ساكنة كقولك اضربنْ والأخرى ثقيلة مفتوحة
نحو اذهبنّ به وفي بعض النسخ بالنصب أي حين كون احديهما خفيفة ساكنة والأخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الأمثلة
الا فيما أي الفعل الذي يختص النون الثقيلة به أي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا
الفعل أي تنفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال يختص بالعبادة أي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان
حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص الثقيلة أي لا يعم الثقيلة والخفيفة لأن الثقيلة لا تختص بفعل
الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع وهو أي ما تختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهي أي النون الثقيلة
مكسورة فيهما أي في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء والضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول
اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ بالنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية وأما اجازة يونس والكوفيون
من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند البعض وقد حمل عليه
في قراءة ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصح للتعويل على لغة القياس واستعمال الفصحاء وأما لبث في تثبت النون للتأكيد
فلعله أتى الفاعل بنون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والأصل اذهبنّ فادخلت عليه الفاعل نون جمع
المؤنث وقيل نون الثقيلة لتفصل تلك الألف بين النونات الثلاث لكن جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها
واختاروا الألف لخفتها ولا تدخلها أي الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربانْ ولا اضربنانْ
لأنه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حدّه وهما الألف والنون ومن تحريكها الخروج عن وضعها

لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها في قول الشاعر **شعر**

لا تهين الفقير علك ان :: تركع يوما والدهر قد رفعه :: اي لا تهينن واما لوجب ان يقال لا تهين

لانه نهي محذوف النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو

حذفها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه وللقائل ان يقول لا نم انه يلزم من دخولها

في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربنّ فلو ادخلها وقلت اضربنن لا يكون من

التقاء ساكنين في شيء وان رأى ابن الحاجب في جوابه بان التثقيل اي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف

مع التثقيل فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس

حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربن و

فيه نظر لان اصالة التثقيل انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري مجرى الاصل في

جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في التثقيل اكثر فالمناسب ان

يعدل عن الخفيفة اليها وكما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل التقاء الساكنين على حده

يجوز فقط فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد

وهو الالف والواو والياء سواكن وكان الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف والياء

والالف حرف مد والباء مدغم في متحرك فيصير الثاني من الساكنين كالعدم فلا يتحقق التقاء الساكنين الى

الكلمة وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكره

لو وجد التاء ثم ان الوضوح من المزية

مزية الرتبة والحروف

لكن للمص لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما يفيد الحصر كما قررنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين

جائز في الوقف مطلقا فانه يحل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر وان سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف

الاسم المعرف باللام الداخل عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك خبر ام الحسن بتلين سكون الالف

واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس الخبر وفي التنزيل الآن بسكون اللام مع سكون الالف واللام

وفي بعض القراءات من بعد ذلك وفي نوعهم وذو العرش سبيلا والاي ومحياي ومماتي ونحو ذلك

فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غيرها وان قلت لم لم يجز في نحو الدار

وقالوا الذا اثنا وقالا الدار مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود

الشرط وجود المشروط كما تقدم ويدخل ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة

الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة

الاعراب والفعل مع النون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نحو جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول

كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وتقرر ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم

بانه تنبيه على ان النون يحذف معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان ووجه البعد

يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان تقول ان النون في

الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت اللغتين واما بالاثبات مع

اللغتين كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحرف ثم وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا

فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون وتفعلون اي فعل جماعة

الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان

على حده على ما ذكره المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء

فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان

لئلا يلتبس بالواحد والقياس يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في

هذه الامثلة ضمير الفاعل والالتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده

وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو هيهنا ليس على حده

لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكنه اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونها اخف

ولعل مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا اصل جار الله علامة وهذا

موضع تامل ففي الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل

عليهما اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون

اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت

النون فقيل لا تخشو فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنين من الواو والنون المدغم ولم يحذف الواو لعدم ما يدل

عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشونّ ومثال المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين

اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا الناهية وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق

النون التاكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل تحرك بالكسر لكونه مناسبا وهو لل

مخاطبة ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشونّ فقيل لتبلونّ فادخل نون التاكيد وحذف نون

الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشونّ وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة

فاما ترينّ اصله ترأيين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت

كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت

الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير او ياؤه كما ظن صاحب الكوشي في تفسيره

فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ضمير فقيل ترين فادخل

اما وهو حرف الشرط فحذف النون علامة الجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين

فصار اما ترينّ وقد اخطأ من قال حذف النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحق قبل دخول اما لما تقدم

في اول البحث وكذا لا تخشونّ ولا تخشينّ بخلاف لتبلونّ فانه يلحقه لكونه جواب القسم ومع هذه الخفيفة

نحو لا تخشونْ ولا تخشينْ ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتها عارضة لا اعتداد

بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوف حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف بالجزم

بعد الفتحة لو طاه نحو ارضونّ في ارضي ولا تخشونّ في لا تخشي ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا

كان الضمير فعل الواحد والواحدة الغائبة لانه اصل الكلمة فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم

آخر الفعل اذا كان الفعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوف ويكسر آخر الفعل اذا كان

الفصل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان النحو ان يقول قبل النون بدل آخر الفعل
ليشمل نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى
وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيل المراد بآخر الفعل عن الالتباس
لان الا الفصل فرع في حكم في لا تخشونّ ولا تخشينّ فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرنّ
بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرُنّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرونّ حذفت الواو
لالتقاء الساكنين لتنصرنّ ايضا بالفتح لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرنْ
بالفتح لينصرُنْ بالضم لتنصرنْ بالفتح والله اعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في امر الحاضر مؤكدا بالنون
الثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرُنّ انصرِنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة
انصرنْ انصرُنْ انصرِنْ وقس على هذا نظائره اي نظير كل واحد من لينصرنّ وانصرنّ الخ من نحو
اضربنّ واعلمنّ وليضربنّ وليعلمنّ وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حالة الرفع
وناصرين حالة النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور حالة الرفع وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابها
بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى
مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه
في الجمع فرقا بينهما ولما ورد انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفَين وفتحوا النون في الجمع

وكسروه

وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للتثنية ناصرات لجماعة الاناث
ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجيء اسم المفعول على مفعول تقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول كضرّاب
وضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل وكقتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة
باسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور
بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يثنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس مفعول
فتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما اي في اسم مفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول تقول
مروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها وكذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور
من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته بتقديم فيفعل بيده ممرور لانه ذكر
في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا فقدم عليه وهل فعيل بمعنى الفاعل كالرحيم
بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واشتهاره في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
كاشتهار اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في فعيل الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف
نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان لخوف الالتباس هذا
من الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثي ثلاثيا كان او رباعيا فالضابطة فيه اي في بناء اسم الفاعل
والمفعول منه والمراد بالضابطة امر كلي ينطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه ميما مضمومة

موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كافعلت في اكثر فعله المبني
للفاعل وتفتحه اي ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحه في فعله اعني المبني للمفعول نحو مُكرِم بالكسر اسم فاعل
ومُكرَم بالفتح اسم مفعول ومُدحرِج ومُدحرَج ومُستخرِج ومُستخرَج وكذا قياس الباقي الا شئ
الا ما شذ نحو اسهب اي اطنب واكثر في الكلام فهو مُسهَب واحصن فهو محصَن والفج اي افلس
فهو ملفَج بفتح ما قبل الآخر في الثلثة اسم فاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع الغلام اي ارتفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ الفاعل
والمفعول في بعض المواضع كمُحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل
ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع ومنكشف في اسم الفاعل ومنجاب عنه في المفعول لان
لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستويان لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في البعض والفرق
انما يكون بالحركة فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول
ويفرق في الاخيرين لانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل فلا يقال
لا نسلم استواؤهما في الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط
لمعنى واذا فرغنا من السالم فقد حان الشروع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم
ثلثة فصول وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف ذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف وان
كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قد ذكر بعد السالم في قلة التغير وكون حروفه

حروف الصحيح فاثلا **فصل المضاعف** هو اسم مفعول من ضاعفه يضاعفه الخليل التضعيف ان
يزاد على شيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي المضاعف الاصم
لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام كحجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجب الشهر الاصم قال الخليل
انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا
قعقعة سلاح ولما كان المضاعف الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي
وقال المضاعف وهو من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد كردّ واعدّ اي كان
العين ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان اللام دالا وهكذا كردّ في الثلاثي المجرد واعدّ اي ... في
المزيد فيه فان كلا من عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دال
كان كانتا فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية وقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدأ ثان وخبره ما كان
والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال وفاعله الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف
مع الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من
جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق
ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد
طبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز
في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر غير نحو دحرج دحراجا وقوله الضم اشارة الى

انه يستعمل الاصح ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه جمع فيه الثقل ولان علة الادغام اجتماع
المثلين فاذا كان قريبين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان
شبه المثلين امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يستعمل بين ان جملة على الاصل ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه
لم الحق المضاعف بالعلالات وجعل من غير السالم شبهها مع ان حروفه حروف الصحيح اراد الجواب بقوله
وانما الحق المضاعف بالعلالات لان حرف التضعيف يحتمل الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف
آخر والحروف التي يجعل موضع حرف آخر حروف انصت يوم جد طاه وكل منها تبدل من عدة حروف
ولا يليق بيان ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت قلبت اللام
الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثاله كثير في الكلام نحو تقضي البازي اي
تقضض وتظنيت بالظاء اي تظننت وتلعيت اي تلععت وكذا الزعم نحو دهديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك وكذلك يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح
الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست يعني ان اصل مست مسست بالكسر
فحذف سين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع الثقلين والتخفيف مطلوب وخصصت الاولى لانها
تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذف السين مع حركتها فبقي الفاء
مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقلت حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذف السين فقيل مست بكسر الميم
وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء فحذف احدى السينين

فقيل احست وانشد الاخفش من الوافر فلما ودام له حتى ترى اخضر الحشيش وشهلا ما وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وابو عبيد في قول ابو زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس
وهذه من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه بالفتح مسا فهذه هي اللغة الفصيحة و
حكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه بالكسر ويقال ظللت اظل اصله بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار
دون الليل واحست بالخبر بحذف لام من السين يا وفاق ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال
والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل
غير السالم شبهها وفيه نظر لان الحذف والابدال كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف
ففي تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان للمضعف حروف
الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما يلحقان حروف الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله
كقولهم الخز زمن خفي الى ذالك وكان الاولى ان يقول لان حروف التضعيف يلحقه حرف علة كما في امليت
واحست وللمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في
فم الفرس اي ادخلته في فمه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من
عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد فيهما غير مثبت وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته
على افتعلته وفي الاصطلاح وهو ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو مد
فان اصله مدد سكنت الدال الاولى لاجل اجتماع الثانية وانما يسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل

لحصول الفصل وهو الحركة والثاني لا يمكن الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويبقى
الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مثل غامك ادغمت الغين علما لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه
لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى الايجاب ان قوله
تسكن الاول احترز عن نحو مدد مصدر فان اصله مدد والاول كان ظاهرا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك
لا يمكن ادغامه علم انه ان كان ساكنا فالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي
المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي ذكرها لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر
فيما بعد وذكر بقوله في نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ههنا افعال يتوهم فيها
الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ان ذلك خلطها وكان الاولى ان يجعل افعال
واسود يسود من باب افعلال واسواد يسواد من باب افعيلال وليس من المضعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس
واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعل يستعل مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمان ليس
اطمينانا وطمانينة ليس من المضعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد
مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا
لحقها تاء التانيث نحو مدت واعدت واعتدت وانقدت الى آخره وكل هذه الافعال التي يجب فيها
الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام اذا ابنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد يمد والاصل
مدد ومددت والاصل مددت بمد والاصل يمدد وكذا اعتد واعتد وكل الامثلة من مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد

فيه واعتد يعتد به واسود يسود واسواد يسواد واستعد يستعد واطمان يطمان وتماد يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذا البواقي
فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وباقي الابواب بعضها لم يجئ من المضاعف وبعضها جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد
يمدد في التفعيل وتمدد يتمدد في التفعل وذلك لان الياء وهي الذي يدغم فيه متحرك ابدا والادغام حرف آخر فهو لا يدغم
في حرف آخر لامتناع اسكانه وفي نحو اقتتل اعني مقتتلا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين
حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقبه نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض وامر وكذا
اي الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضعف علامات كلمة ثم ذكر الف الضمير وواوه او ياءه سواء كان الفعل
ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال اي وذلك لان
بهذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده ومع الامثلة
كان ساكنا يدرج والاولى ويدرج في الثاني فالالف نحو مدا بفتح الميم او ضمه في الاثنين من الماضي والامر
والواو نحو مدوا بفتح الميم وهو في الامر للمؤنث من يمددن فان اكثر المحققين على ان هذه الياء والياء كالالف
يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه والمضارع وغير ذلك والضابطة انه يجب
في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت
جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه فكف الادغام فيه شاذ جيء به لبيان الاصل فضننوا في قول الشاعر
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة وان يبقى الكثير ضنوا اي يخلو
والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير المرفوع البارز المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونون جمع الاناث

للفاعل او مع

وتنزح جاء الت ومطلقه ماضياً كان او غيره مجرداً او مزيداً في مبنيّ للمفعول لان هذا التغير يقتضي ان يكون فيه
سكناً وهو التاء من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعلم ان جميع ذلك يتصور في نحو مدّ مدّا مدّوا
الى مددن نحو مددت مددتما مددتم ومددتِ مددتما مددتنّ وتمدّان وتمدّون وتمدّدن ويمددن وامددن امر
الجمع المؤنث من يمددن ولا تمددن بهذه الخمسة نون جماعة النساء والادغام جايز اذا دخل الجازم
على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظراً الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن
وهنا فلا يدغم ولقائل لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الله تعالى ومن يكن ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن ويجوز
الادغام نظراً الى ان السكون الثاني عارض لا اعتداد به فتحرك الثاني فيدغم
في الامثال فيقال لم يمد بالضم والفتح او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاقرب الى القياس وفي التنزيل
فلا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت ونحوه ايضاً عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير
بجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها لانه على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على الحركة التي
وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف
على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال في فعل الواحد لان الادغام وجب
الاثنين وفي جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كامدّ وممتنع في جماعة النساء وفعل الجايز في فعل الواحد
غائباً كان او مخاطباً او متكلماً وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف رحمه الله تعالى يشعر بذلك اذ لا يجوز
في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد في الشخص الواحد مذكراً كان او مؤنثاً لانه ينبغي فيه جنس فعل الواحدة

للمخاطب

للمخاطبة والادغام فيه وجب لا جايز لانه لم يعبر الا ان يقال قد علم حكمه فيه في حكم المستثنى وكذا
عن قسيمه فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان
كان مكسور العين كيفرّ اي يهرب او مفتوحة كيعضّ الشيء او يعضّ عليه اي اخذه بالسن
فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الاصل في الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما
بين الكسر والسكون من التآخي ولان الجزم قد جعل عوضاً عن الجر عند تعذّر الجر في الافعال فكذا جعل
الكسر عوضاً عن السكون عند تعذّر السكون واما الفتح فلكونه خفيفاً وللك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة
العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين
وهكذا حكم يقشعر ويحمرّ ويحمارّ في نقول لم يقشعرّ ولم يحمرّ ولم يحمارّ بكسر اللام وفتحها لما مرّ
ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر قبل الآخر لان تقدير الاصل في يحمرّ ويحمارّ
ويقشعرّ يحمرر ويحمارر ويقشعرر بكسور قبل الآخر في المضارع وفي الماضي بفتحه حملاً على الاخوات
كاجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل عليه وان كان
العين من المضارع مضموماً فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح
والكسر مع الادغام وفك اي فك الادغام فتقول لم يمدّ بالحركات الثلث الفتح للخفة والكسر
لانه الاصل في حركة الساكن والضم للاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا
حكم الامر يعني امر المخاطب الا في امر الغايب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان عين

او جه ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من انه يجب ان تتصل بفعل الف الضمير او واوه او ياؤه وفتح
اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة فتقول فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها
لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مدّ بالحركات الثلث الضم والفتح
والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع وقد روي بالحركات الثلث في قول جرير ذمّ المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف والافصح الكسر في مثل هذه الصورة اي
عند التقاء الساكنين وما جاء بفك الادغام قوله تعالى وَمَنْ يُرِدْ مِنْكُمْ فضلاً ونحو صعبت اذا ما جار للنحر طلبه
والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا ففي الادغام وجب في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم
حتى الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردّه بالفتح وردّه بالضم على الافصح وردّه بالكسر
ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفى بالاصل
فليعتبره الناظر ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام
وجوباً لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حدّه والاصل مادد مادّان مادّون مادّة
مادّتان مادّات ومَوادّ وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحصول الفاصل
بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول من تابع
للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام فيه اصلاً
فهذا اوان ان نشرع الذيل بتحقيق المعتل والمهموز فقدم المعتل لما له من الاقسام والابحاث ليس للمهموز فكانه

يكن نفس الشيء في طلبه لكونه اكثر بحثاً فصل المعتل وهو اسم فاعل من اعتل اي مرض وسمي به القسم مثلاً لما فيه من
الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية عن
نحو شف وقاتل وتقيهق وامثالها ونحو كوقل وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف عن هذا التعريف فان
اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرف علة يصدق عليه ان احدها حرف علة ضرورة وهي اي حرف
العلة الواو والالف والياء سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء
عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف
والياء في اكثر الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حرف
المد واللين اطلق المص هذا الكلام الا ان فيه تفصيلاً فلا بأس علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت
متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما
فيهما من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ما قبلها من
جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموماً والالف مفتوحاً والياء مكسوراً تسمى حروف المد ايضاً لما فيهما من اللين مع
الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف
فيكون حرف مدّ ابداً وهما تارة حرف مد ايضاً فحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا
ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقاً والمص رحمه الله جرى على ذلك ونقل عن المص في
تسميتها حروف المد واللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا

بخلاف

يمنع امتداد الصوت وهذه ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حينئذ ان كان
احد حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصلية حروف
الماضي من المجرد وهي في الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما الرباعي فلان حروف الاصول
تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الفا لالتباس بفاعل في الثلاثي المزيد فيه ولانه لو كان اصلا في الثلاثي لجاز في الرباعي

واحترز بقوله عن الف نحو قاتل وحمار وتباعد مما ليس من حروف الاصول كما انها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم
ان الالف في الاخر كلها في الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف
نحو متى ومهما وبلى وعلى وما شبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة للقابلية
كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة
اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان تعدد فاما
ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما مفترقا او مقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما
ان يكون فاء او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة
المعتل الفاء واضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرته
اي لكثرته واستعماله ثم قدم المعتل الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته
اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص

والعدة

والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاؤه لانها لسكونه وقدم بحث الواو
لان له احكاما ليس للياء فعند اقسام الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لان لم تقع ليت بين
بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة وكذا يحذف
من مصدره اي مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وسلم الواو في سائر تصاريفه اي في تصاريف
المعتل الفاء من الامر واسم الفاعل واسم المفعول بقوله وعلل انقلاب الواو يحذف كما حذفها لا مر علة يحذف فيها لان
مصدر على فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو
فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعدا حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان المراد
المص بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان المصدر للمعتل الفاء اذا لم يكن
للى انه ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم المصدر وكذا
ان يكون الغرض في مصدره رجع الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم
النقل كما مثل له بقوله وعلا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء منه فلا يكون ايضا نحو
الوصال مصدر واصل بل اصل فهو وعال في اسم الفاعل وذلك موعود في اسم المفعول انقلاب الواو على
في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ان يذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع قد
علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره ام تقول ان الامر ليست فيه واو فتحذف لان
المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة وسكن آخره فقيل عد ولان الجحد والامر باللام والنهي

فهو المضارع كما لم يعد ولا تعد ولم يعد ولا تعد وكذلك ومن ارحب بموجهة بدلالة في الماضي وحذفها في المضارع
والمصدر وهذا من باب يحب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة
ما بعدها اي بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها بحيث لم يوجد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره
وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع واشباه ذلك كما سيجيء وبقوله لم
لم يلد بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلد نحو لم يعد والواو محذوفة سكنت اللام تشبيها
فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحت الدال لالتقاء الساكنين اذ
تحرك الاولى ثم ان الوضوء الذي هو التثنية فقد زال الكسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم تعد قال شعر
عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وعكس ان يدفع بالعناية وقد تثبت عطف على قوله
فتحذف اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل ياوجل الكر اخاف
يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو
الثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة بالكسرة لتقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير
الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف
المضارعة يقولون هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر

فحذر لم

فقد تكون الا تسمعين ملامة ولا تنكاى قرح الفواد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع الجل امرمن توجل والاصل
اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس من يثبت تعسر النطق بالواو
المكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادة الواو لزوال
علة القلب اعني كسر ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسر لسقوط الهمزة في الدرج
وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها فالابتداء
فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو تكتب في الكتب التعليقية بالواو فلا باس به فانه لتوضيحه وتفهيمه
للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه
اوجه لا توجه كوحس يكس اوحس لا توحس وكذا البواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت
في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو
من يطأ ويسع ويضع ويقع ويلغ اي نحوها لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بحرف
الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المص انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو
فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكر ذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن اين لهم بهذا
وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فلا تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع ونحوها لا يصح فليكن
في يسع فان ماضيه وسع بكسر العين فلو حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وفتحت ثم حذفت لكان

من يدل يدع انه ليس بمكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يلع فلما حذفت
من يدع حذفت من يذر واما ترك ماضي يدع ويذر فلم يسمع من العرب ودع ولا وذر ويسمع يدع
ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما لكن في الصحاح في قولهم دع اي اترك واصل ودع يدع وقد
اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع لكن تارك وربما جاءت في ضرورة الشعر
فهو مودوع قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقيل انما سمحت
ارض من سمائه جري وهو مودوع مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذر يذر ووادع ود
اميت صدره ولا يقال وذر ولا وازر ولكن يقال ترك وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل
مودوع عن ضرورة الشعر بحث لانه جاء في غير ضرورة الشعر ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه
اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو فاجاب
بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء والمثال اليائي
فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر او في غيرها وسواء كان ما بعدها
فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسب يحسب من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا
صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر بالازلام وهو قمار العرب وجاء ييسر بالضم
فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم …
وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء ييس بحذف الياء …

يقلبها

يقلبها الفا تخفيفا وهذا من الشواذ وتقول في افعل من الياء اي من مثال الياء يسر في الماضي ييسر ايسارا او لا
كان الواو ومجيئها ما بين الياء والكسرة مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه لم يحذف اي الواو من يوسر مع
مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤوسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة
لاداءه الى حذف حرفين منها بين في الاخر وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا
بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان
الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبلها فهو موسر في اسم الفاعل تقلب الياء فيهما اي في المضارع واسم الفاعل واوا
اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي لسكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك القياس
مطرد ولتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الواوي
واليائي اتّعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام
يرفع الثقل ولم يقلب الواو ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب يلزم قلبها …
الفتح فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن حاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الياء
… كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان
اي الواو والياء تاء وتدغمان اي التاء المنقلبة عنهما في التاء اي تاء افتعل نحو اتّعد والاولى اصح
رواية ودراية اتّسر اصله ايتسر فهو متّعد اصله موتعد واتّسر ايتسارا فهو متّسر هذا في اليائي
فالاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلب الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه ييسر حرفين …

ولما جاز في افتعل منهما لغة اخرى هي غير الادغام اي بغير ادغام ويقال ايتعل بقلب الواو ياء فان كان كسرة ما قبلها
لم يجز قلب الواو ياء الا التاء وكذا اتّعد يتّعد ولهذا احمل جار الله العلامة قول الشاعر فامت بها تشد كل الشد
وايتصل بمثل صوت الفرقد على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يحمله على ابدال من الواو ولكن يلزم … ان يقولوا
ايتعد واوتعد اي وتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب بكسرة … اجتماع الواو … ويمكن
حمل ابيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم وان مثل … بقلب الواو الفا لانه وجب …
ولم يمكن بالياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع
الياءين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر
وهذا كان هو تفسير في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الالف لازم فيجب تقديره
بحرف الجر ليبين منه اسم المفعول … ذلك … اي يجب فيه القرار وحكم وتد يوتد كحكم عد
يعد يعني ان مثل الفاء المضاعف حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير
احكامه من الاعلال وتقول من الامر … كا عضّض والاصل اودد … ودّ … بالفتح والكسر كعض وذكر ابوه
لا فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين لكن جاء فعل
مكسور العين اذ لم يجئ منه مفتوح العين لانه لو بني منه ذلك لكان عين المضارع اما مفتوحا او مكسورا وكلاهما
لا يجوز اما الفتح فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر وجد يجد بالضم وهو ضعيف

والضم

والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني منه مثل يود بكسر العين يجب حذف الواو والادغام فيلزم القاعدة وح
يلزم تغييران وتغيير الكلمة من وضعها … والنوع الثالث من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة
وقد يتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما في جوفه من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون
ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لا ينكر فانه وان كان …
اهل التعريف فمثل … المتكلم في المجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كحركتين لان
الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين او كان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متوالية
وهو ثقيل فقلبوها الفا لانها اخف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل … بالاستقراء وكذا
صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما كما قود وهو القصاص والصيد
اذا مال الى جانب ضعفا فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن
من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الامر والمضارع وغيرها ولم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للمضارع وكان
الكسر ثقيلا نقلوا الى السكون لانه للافعال المتصرفة التي يجيء لها الامر والمضارع وغيرها وهو …
يكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلق او ضمير المخاطب
مطلق او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين …

من الياء الى فعل بكسر العين دلالة تعليهما اى ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سيتقرر في

الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين بحاله كطال

طول بضم العين وهيب وخيف بكسر العين اذا كانا اصليين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل مفتوح العين

اليهما فيلتبك انتقلهما بطريق الاولى للدلالة على الواو والياء رفع هذا الافادة في قوله اذا كانا اصليين لان

فعل وفعل منقولين هما كالاصليين فلم يغيرا عن حالهما لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب آخر فيهما كذلك

وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه تنقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما ان رايته بقوله

ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف

يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصل وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما تغيران بخروجهما

اى اصلهما عند زوال الحرف المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه وفساده ظاهر

بادنى تامل في سياق الكلام لان البحث عند الاتصال لا عند الزوال وغير بعضهم هذا اللفظ الا اذا كانا — اصليين

ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل وفعل الاصلي

ينقل اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز

فليتامل اذا تقرر ما ذكرناه فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صون نقل فعل مفتوح

العين الواوي الى فعل مضموم العين للاتصال بضمير الوحدة ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد سلب حركته تخفيفا

وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بقية صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا صنتقول

في الياء باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل

بيعت بيعتما بيعتم الى آخره نقل فعل مفتوح العين الياءي الى فعل بكسر العين ونقلت الكسرة الى الفاء

وحذفت الياء وانحصر في هذه المسالك امثال ما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وباب طال

فانه لا ينقل فيهما الى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت

ما علت بنقل حركة العين ثم حذفت واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وبعض المتاخرين ههنا كلام آخر

تطلب من كتبهم واذا بنيته اى الماضي المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اى من مفتوح العين ومكسوره ومضمومه

واويا كان او يائيا فقلت صين في الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة الواو

الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء

لانه لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من الياء واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقلت كسرة الياء

الى ما قبلها بعد حذف ضمتها هذه في اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو

بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام

للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل

الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا الضم

النفسي فهو ضم كسرة الفاء وكسرها خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة

كما قيل صين وبيع لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في

المضارع يصون من الواوي ويبيع من الياء واعلالهما بالنقل اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى

ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كيقتل ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من الياءي واعلالهما

بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب

كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء التي تحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن الفا للفاء

على الحركة وانما مثل بالرباعية لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه والياءي

اما مفتوح العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب يصان ويباع ويخاف

ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين الفعل وهي الواو والالف والياء

اذا سكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما تبين في الامثلة ويثبت العين اذا تحرك

ما بعده حركة اصلية او شبهها لعدم علة الحذف وتقول عند دخول الجازم يصون لم يصن

بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك

ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصون لان الجازم لا عمل له لم

والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصون لم تصن

لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لكون

مابعده

ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركهما ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابطة ان المحذوف

ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر

بان تحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك ما بعده نحو صونا صونوا صوني

صونا واما الجمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في المضارع والامر بالتاكيد اى مع نون التاكيد

نحو صونن صونان صونن صونن صونان اى باعادة العين المحذوف لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده

لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث صنان فحذف

عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بيعن كما تقدم في صن فكذا خف

بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما تقدم في صن وبالتاكيد بيعن خافن

كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن باعادة

العين الى الآخر بلا فرق وتم بعدها العين في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة

لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصوني وصونن وخافا فانها كالاصلية

لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء واما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن

فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام ان ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد

مع المستتر بجزء من الكلمة فامتنع وقوع الفصل بينهما اصلا فيشتبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة الاصل

الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة الى رفعه فيثبت معها العين مثل

فالباب

مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كن والّتي بنيت

في الفعل كدعت دعتا دون دعاتا فليتأمل فان قيل فلم لم يعد المحذوف في نحو لتخشون وارضون وا

ذلك ولم يقل لتخشاونّ وارضاونّ مع انّ ههنا الضمّ نون التأكيد قلت لانّ نون التأكيد كجزء من الكلمة

انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لتخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو بخلاف نون نحو يخشينّ ويخافنّ

والزيادة الاخرى انّ الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانّه حرف المتصل به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل

المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانّه فاصل بين الفعل والنون

فلا يتحقق الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظهر في هذا المواضع وههنا فائدة لا بدّ

من التنبيه عليها وهو انّ المراد بالمتصل في هذا المقام الالف التي يعاد اللام عنده وهو ضمير الاثنين دون

واو الضمير ويائه والّا يجب ان لا يجوز في نحو اغزوا وجيء اغزنّ بدون اللام لانّه لا يعاد اللام عند

المتصل الذي هو الواو وكذا في اغزِ اغزِنّ بالكسر وهو ظاهر وغير الثلاثي لا يعتلّ عينه الّا

العتابية واعلم انّ الزيادة جاءت متعدية وغيرها تقيد اراد انّ في زيادة غيره وما وقع في الكتاب

غير متعدية لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم المفعول

والّا فيحتمل ان يكون اسم المفعول على تقدير حذف حرف الجرّ اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان

على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة فيه فيجوز ان يكون الاضافة

بمعنى اللام فالمراد انّ الثلاثي المزيد فيه الفعل الذي لا يعتلّ من الاربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب

يجيب والاصل اجوب يجوب نقل حركة الواو فيهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح

ما قبلها الآن وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة والاصل اجوابا نقلت حركة الواو الى الفاء

وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها التاء في الآخر وقد يحذف

نحو قوله تعالى اقام الصلوة والمحذوف الالف الزائدة لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة

وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل متمسكات تطلع عليها في مصون ومبيع وكلام

صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في انّ المحذوف العين وانّما فعلوا هذا الاعلال حملا على المجرد ولذا

لم يعلّوا نحو سوّد وعوّر من الالوان والعيوب كما لم يعلّوا نحو اعورّ واسودّ لانهم يقولون الاصل

في الالوان والعيوب افعلّ وافعالّ بدليل اختصاصهما بها في الثلاثي محذوف منهما فلا يعلّ كما

لا يعلّ الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعلّ فيقول اعارّ وساد وعار وساد

وهو قليل فمن الشعر تسائل يا ابن احمر من رآه اعارت عينه ام لم تعارا وكذا اجيلت واغيمت

واغيلت واطيبت واعورت واحول وحوش واطول من الشواذ حيث جاء بها تنبيها على الاصل

وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الالفاظ الاعلال والاوّل هذا هو الافصح وعليه قول امرئ القيس

فتلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول الى اخره ورد الاصمعي مغيل

استفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب و

استجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به

على الاصل وكذا في الصحيح والنفس نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقياد اصله انقواد قلبت

الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعلّ فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما قلبت

حال كحال اجوال ثم كذا اذكروه ومن يظنّ لانّه بهم المصدر كما تقدم لم ينقل حركة الى ما قبله حتى ينقلب الفا كما

في اقامة لانّ ما قبله في الاعلال ولا ثقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار

والاصل اختير يختير اختيار اعلى الاصل لعدم موجب الاعلال واذا كان واوا تقلب الواو في المصدر ياء

كما ذكر في انقيادا ولم يعلّ نحو اجتوروا وحنوشوا حملا على معناه واذا بنيتهما للمفعول

قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء وكان يجب

وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت الواو في الماضي

ياء وفي المضارع الفا وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين وينقاد

اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع ويختار اصله يختير و

يجوز فيهما الواو والاشمام كما في صين وبيع لانّهما مشابهان في تحرّك ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم

فانّه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بدّ من تعديته بحرف الجرّ ليبنى للمفعول نحو انقيد له

فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجر عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر

المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده وغير ذلك والامر منها ان يكون هذه الاربعة

اجب من توجب والاصل اجوب اعلّ اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قلت مشتق من يجيب

بعد الاعلال وحذف العين لسكون ما بعده كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم استقيما واقتد

انقادا واختر واختارا كذلك في الضابط فيما ذكر انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك

بحركة اصلية او شبهها نحو اجيبا واجيبنّ الى آخره بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكره

لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح ويصحّ اي لا يعلّ جميع ما هو غير هذه

الاربعة نحو قوّل وقاول وتقوّل وتقاول وتبيّن وتبايع وتسايروتشاير واسودّ وابيضّ واسوادّ وابياضّ

وكذا يصحّ جميع سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل

واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرّف جميعها كتصريف الصحيح بلا تغيير لعدم علة الاعلال وكون العين

في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد

اعلّا حملا على المجرد فلم لم يعلّ هذه الابنية حملا قلت لانّه لا مانع من الاعلال فيهما لانّ ما قبل العين يقبل

نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانّه لا يقبله امّا الالف فظاهر وامّا الواو والياء فلانّه يؤدّي الى الالتباس

فتدبّره واعلم انّ المبنيّ للمفعول من فاول قُووِل ومن تقاول تُقُووِل بلا ادغام لئلا يلتبس المبنيّ للمفعول

من قوّل وتقوّل وكذا سُويِر وتُسُويِر بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زيّن وتزيّن واسم الفاعل

ثلاثي المجرد يعتلّ عينه بالهمزة سواء كان واوا او يائيا كصائن وبائع والاصل صاون وبايع

قلبت الواو والياء همزة لانّ الهمزة في هذا المقام اخفّ منهما هكذا قال بعضهم والحقّ انّهما

قلبنا الفاكا في الفعل ثم قلبت الالف للتقدير همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يؤدي الى الالتباس

واختير الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل والمناسب

ان يعل حيث ولشهد بذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول لقلة الاعلال ووقع في الفصل في بحث الاعلال

انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر لما في بحث الاعلال لما علم ذلك في بحث الابدال ولفظ اللام

يصلح ان يحمل على اي من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة ان كسر ما قبلها تكتب بحرف

حركتها وقد جاء في الشواذ من حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت

الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حرف المد كثيرا ما تحذف

بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل

ونظره شاك في شائك فان جرفه ليست الف فاعل وانما هو عينه واصله هور وشوك وقال في

المفصل وربما تحذف الياء فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب ان يضع العين موضع اللام

واللام موضع العين وتقول شاكي ثم يعل اعلال قاض كما يذكر فيقول شاكي ووزنه فالع فعلى هذا

تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورايت شاكيا بإثبات الياء مفتوحة وعلى

الحذف تقول جاءني شاك بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم

الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب اصله مجوب ومستقيم اصله مستقوم

ومنقاد اصله منقود ومختار اصله مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم

واسم المفعول

واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو المفعول عند سيبويه

لانها زائدة والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت

واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فصار مفعل

ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف فرعي هذا

الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب

الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني فحذفه اولى

ولان قلبت الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا عذر له ولو قيل لعذر دفع الالتباس والجواب انه لو قيل

بما قال سيبويه لاندفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها

بل هي اشباع الضمة ورفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم الذي يدل على ذلك

لكونها علامة المفعول في المزيد فيه نحو مكرم فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل

كالياء في غاز ونحوه والتنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول

كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا

فليس كذلك بل هما حرف علة وانما قولهم مشيب في الجاري من الثوب وهو المخلوط ومهوب

اليائي من المهيبة من الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون الياء وفي بعض النسخ يتمونه كما يأتي

من الياء

من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت

وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي كان عليه ان يقول اذا تحركتا

وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احتراز عن نحو غزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان و

واصل هذا غزوا ورميان مبني للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا

يزول الفتح ولو قلبتا الفا ويحذف الالف الاولى لادى الى الالتباس ولو نحو رضيا وخشيا من الواحد المؤكد بالنون فلم يقلب واوه الفا لا نحو ارضين وخشين لما مر ان التنوين

مع المستتر كالف التثنية وللمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة كما سيجيء وكذلك فعل الفاعل على التكلم

يقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا

البتة ثم شار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو

واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجيء

ثم قلبت الياء في الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ما لك وما قبله عما قبله بقوله وكذلك فافهم

فانه رمز خفي قالوا انما يقلب الفا برشتي والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا

من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء مثل هذه الامثلة لان الزائد على الثلاثة

لا بد ان يكون ياء وذكر اسم المفعول مع اللام لبيع الالف فتحقق ما ذكرنا اذ لولا اللام حذفت الالف

لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا تقلبان الفا

دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب ولذلك قياس مطرد عندهم

قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك

سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي وقال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من

الياء وروي ثوب مصوون وفرس مقوود ومسك مدووف ارمبلول وضعف قول معوول وفرس مقوود

واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب والنقل ان قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع

ان اعتل فعله ان فعل اسم المفعول ولهذا للفعل المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومنقاد

ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هذا بالقلب وفي اسم الفاعل باعتلال المضارع

لان القلب هنا لازم كما عد بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون بالقلب وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه

لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان آخره

من بعض الحركات ويقال ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك

نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل مضاعف فكل منهما على اربعة احرف

من المجردات قلنا هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف هنا اوله مزيد

في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وقع على اربعة احرف سمي

بذلك ما لم تسمه انه لا يقتضي اختصاصه به والحجة تقلب كل من الواو والياء التي لامه لام الفعل من الالف

الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وفي عصا ورحى في الاسم

والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفتا الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والالف للتقدير

من الياء

في الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل في المبني للمفعول من المضارع مجرداً كان او مزيداً فيه لان ما قبل
لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء في يعطى اصلاً ثم
قلبت الياء ومن يغزى الفاً ولذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي
سيذكر حكمه واما الامر فيحذف اللام منه في مثال افعلوا مطلقاً اي اذا اتصل به واو جمع جماعة الذكور
سواء كان ما قبل اللام مفتوحاً او مضموماً او مكسوراً واواً كان اللام او ياء مجرداً كان الفعل او مزيداً فيه
لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا واضربوا فحركة
ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفاً ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تستثقلان
او تنقلان كما سنذكره مفصلاً لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل يجب حذف
اللام ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها
اي ما قبل اللام كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا
الاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الآخر قلبت الواو والياء الفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في مثال الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديراً لان التحرك
من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الالف الثانية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلاحظ هذا ويقول
غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في غيرها اي في غير مثال افعلوا مطلقاً وفي مثال فعلت وفعلتا
مفتوحاً ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح
ما قبله

ما قبل اللام نحو رضيت رضيا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين
واوياً غزا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا
وفي يائياً رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
في فعل مكسور العين ورضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا
وهو سواء كان واوياً او يائياً تقلب لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو
بدليل الرضوان وهذا صحيح في الصحاح واي كتب ولذا لم يذكر الا مثالاً واحداً وكذلك تقول سرو سروا سرواً
سروا سروا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فات راي ان تصاريفه كالمذكور وذكر
مثالاً واحداً لانه لا يكون يائياً وانما انفتحت انت ما قبل الواو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاي والميم
وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد
حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي قبل واو الضمير ابقى ما قبلها على الفتحة اذ لا مانع منها وان
انضم او انكسر ضم لمناسبة الواو الضمة ففتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانها
مفتوح العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام
فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان انضم او انكسر ضم لا يخلو
من حزازة فانه اذا انضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان انكسر ضم
الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال

او انكسر ضم فقوله واصل رضوا رضيوا بعد قلب الواو ياء في الاصل رضوو وانتقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين
والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان نفتح لان معمول
الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف
اللام واللام يبقى لحذفها علة فان علة اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون فان علة الاتصال
لو حذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال اذا اتصل الفعل باقياً بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح
تدفع الاعتراض الثاني ايضاً بان يقال ان المراد بقوله او انكسر بينهما ضم ان ينقل الضمة اللام اليه
لصدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقول انه لم يقل ضم وان انضم ابقي بل انها على ان
هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل الضمة اللام اليه كما ذكرنا في رضوا فنقول
اصل سروا اسروو فانتقلت الضمة الواو الى ما قبلها فيصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلث
وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويرضى
والاصل يغزو ويرمي ويرضى ويحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف
الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء
وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيراً يمانيا حيث اثبت الالف ويفتح الواو

والياء في النصب لخفة الفتحة ويثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء
اثبات الواو والياء ساكنين في النصب تشبيهاً لها بالرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان مخففة تشبيهاً لها بما المصدرية
كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وقد لف عن ان تقرآن على اسماء وحيكما مني السلام
وان لا تشعرا احداً حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة
ولا من حفي حتى تلاقي محمداً حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى
نون جماعة المؤنث هذه الامثلة بحتة اذا تقرر هذا فنقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف
النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف
النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف ويثبت لام الفعل
واواً كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان تقلب الالف ياء
اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله
ولو تقلب الياء الفاً وتحذف الالف لادى الى الالتباس بحال النصب ويثبت في فعل جماعة
الاناث ايضاً ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف ويحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور ومن فعل الواحدة المخاطبة نحو يغزون ويرمون ويرضون واصل يغزون
ويرميون ويرضيون فحذفت حركة اللام ثم اللام والاشكال قبل يغزون ويرمون نقلت حركة اللام

وفي يرضون نقلت ضمة اللام الى ما قبلها بعد حذف حركة ما قبلها ثم حذفت الياء وبحذف الياء من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت في بحث النون التاكيد ان المحذوف لام
الفعل من الواو والضمير ياء واذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون الخ
ولتنون في اربع المضارع نحو تغزو الفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا كذلك الا في الغيبة
تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر
يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام
دون واو الضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام
تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون الخ واصل يرمون يرميون
يفعلون نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصه بالذكر
لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عين الحركة الاصلية فقد عرفت كيفية حذف الياء والتقاء
الكسر وهكذا ان مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي ويرتجي
ويفري ان يستوفي ويستدعي فاجر عليها احكام يرمي وقس عليها تصريفها فان كنت ذكيا كفاك هذا
والا في البليد لا يفيد التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل ويرعوي اي يكف يرعوي يرعويان يرعوون
ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ترعويان يرعوين ارعوي ترعوي
هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل لانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال

كما يشهد به تتبع كثير من اصولهم فلما اعلوها فات اجتماع المثلين ولا يلزم من المضارع مثل يرعوي حصول الحيي والواو
وهو مرعوي ولم تقلب الواو الاولى الفا قبلوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين
ولم يحذف هذه الواو كما في يرميون وترمين لانه قد حذفت لام الفعل لان الاصل يرعويون وترعويين
فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع
وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني
اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون ويقيان ونحو اقاء
والاصل اوقاي وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين
وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص بما قيل المراد باجتماع الاعلالين
تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعرورى يعروريان يعرورون تعرورى
تعروريان يعرورين تعرورى تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعرورى تعرورى
وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو ويعرورو قلبت الواو
ياء واصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين اعلال اعلال يرمون وترمين ودال
بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون
الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليس متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون

ترضين ترضيان ترضين ارضى ترضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا كيتمطى والاصل
يتمطو مصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء في تمطو والضمة كسرة
الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة
فاعل بالاعلال المذكور ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك
تصاريف هذه الافعال واحكامها ان حفظت ما مر في يرضى فلا اذكر ما خوف الاملال ولفظ الواحدة
المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع المؤنث في الخطاب في باب يرمي ويرضى اي كل ما كان قبل لامه
مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر وكذا ترضين و
تمتطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من يرمي تفعين
بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح واللام محذوفة فيهما كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن
بالكسر ومن يرضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تقاس
وتتفاعلن وتتفعين وتتفعلن الى الآخر والامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة
من يغزو ويرمي ويرضى اغز اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا دخلت نون
التاكيد على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت
اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء

ضرورة لتحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة المركب في الصحيح وانت تعيد الحركة نحو لا تنسا تعيد اللام ولا تعيد
في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء
العروض واما من نحو اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ونبه طلوعي حكي
عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الفتح والكسر نحو ارضن وارمن يا زيد واخشن
زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان
وغازون اصله غازوون غازية اصلها غازوة وغازيتان اصلها غازوتان غازيات اصلها غاز
وغزاة وكذا ذلك رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورماة وراض راضيان راضون
راضية راضيتان راضيات ورواض واصل غازو كناصر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي فيحذف ضمة الياء من
الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة
والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فاذا زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما
لم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة
المكسور ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي
تقلبون الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضى
وكذا ذلك حال قائلهم ۝ نستوقد النبل بالحضيض ۝ ونصطاد نفوسا بنت على الكرم ۝ الاصل بنيت

قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قال الغازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة

ونحو ذالك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء

طارية اي عارضة على اصل الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو

المكسورة ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية لذالك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول

المص اقرب الى القياس لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر نحو قام قياما والاصل

قواما او على المفرد كما في الجموع لا لمجرد كسرة ما قبلها لا تقتضي القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة

ومحدوة فلولم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء ويكسر ما قبلها كسرة كما مر في التحة ومع لا يكون الواو كالمتطرفة

قلت الاصل في قلنسوة ومحدوة وهو للمفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل فيه

ان نحو غازية والتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذالك قلبت الواو ياء لكونها رابعة

مع عدم انضمام ما قبلها وهذا اكثر ظهورا ثم اشكال في اعلال نحو غواز ورواع ورواض وليس عين الا ان

نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا كثر لنا من انه منصرف ونحوه وان تنوين

اي شيء واعلم ان هذا الاعلال انما هو حالة الرفع والجر واما حال النصب فنقول رايت غازيا

ورايا وغوازي ورواعي كالصحيح فنقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي

مرضي بقلب الواو ياء ويكسر ما قبلها لمناسبة الياء يعني ان اصله مرضوي قلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء

وكسرة ما قبل الياء ليسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والاولى منهما ساكنة

سواء كانت الواو او الياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذالك قياس مطرد اطلقها المحققة واشترط لكون

الاولى ليدغم واخترت الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرايط لابد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت

الاولى ان لا يكون بدلا لئلا يحترز به عن نحو سوير وسوير كما تقدم وان يكون في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كسكتي

والاصل مسلموي لئلا يحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ

اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو اليوم يوم وفي الاعلال نحو حيوة

وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا لاي حرف آخر لئلا يحترز عن نحو ديوان والاصل دوان فان الواو

لا تقلب في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض

بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لا يجب

ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه يصدق كلية واما قولهم هذا الامر

مضو عليه فشاذ والقياس مضي لانه من الياي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي

بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

والقياس الواو ولكن الياء اكثر وافصح وان كانت على خلاف القياس تشبيها بنحو عتي وجثي وفي نحو رضي

امر آخر اجراوه مجرى فعله اصلا في رضي فان اصله رضو ويقول لفعول من الواوي علو والاصل علو

ومن الياي بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت

في الياء وكسرة ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا والمراد بغيا اي فاجرة وقال ابن جني

هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب مثل

الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال تشبيه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب

من المحسنين وهو تكلف ولان نحو بغو لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه ياي واما نهو

فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو وفي ابو وما قبلها غير مضموم فلم لم يقلب ياء قلت

لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما ولان الواوات كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وهو

يحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي

بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد ولاسيما في مرضي وامتنع ذالك في عدو قلت السر ان نحو مغزو ومطل

منقول والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله فانهم وتقول في فعيل من الواوي

صبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن الياي شري والاصل شريي

ادغمت الياء في الياء والفرس الشري وهو الذي في سيرة اي يلح والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء

لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء لخفتها لثقل

الكلمة بالطول والمزيد فيه كذالك لامحالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزوا وقوله

فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو وفتعل

اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشي والاصل

استرشو يسترشو ومثلها ثلثة امثلة لانها اما رباعية او خماسية او سداسية وتقول مع الضمير اعطيت

واعتديت واسترشيت وكذالك تغازينا وتراجينا تقلب الواو من الجميع ياء لما ذكرنا فاحفظه

انشابطه ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الخ ولي فيه

نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعها رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون

من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذالك عثوثب واجلوذ واجتور وما اشبه ذالك وفي نحو افعلل

وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخرة منقلبة لامحالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل الذي

عنه لاسيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذالك ولانه ينتقض بنحو مدعو

وعدو فكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائمة

مقام العين هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه حرفا واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع

الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقد قدم لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له

اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرف العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف واما المقرون

فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام

لكن لم يجيء ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا

فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوي ليقلب الواو الاخرة ياء دفعا للثقل واتباعا في هذا النوع

يقعان بالكسر حال كون اليا واواً لان العبرة في هذا الباب باللام ولهذا لا يعل العين فتقول شوى يشوي
شيّاً مثل رمى يرمي رمياً نحو ما عرفت في رمى يرمي فاعرفه فههنا بعينه والاصل شوى يشوي اعلاله
رَمَى يَرْمِي والاصل شَيّاً شَوْياً اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز
قلب الواو الفاً لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شَوَيَ فلم اعل اللام دون
العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين ويجوز
من الصحيح لانه لم يزل الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاءٍ بالهمزة بل شاوٍ بالواو وهو يقاع في المفعول مشوي
والاشياء في الاصل انه يحمل مثل القوى بعينه لانه مثل الاجوف في تقول قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعل اعلال
رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة وجب ان لا يجوز ان يقال رضو مثلاً بخلاف الادغام اذ
يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فيقدم الواجب فلم يتعاقب الادغام ولان قوي اخف من قوّ بالادغام
ويغتفر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبدو ولم يعل العين لئلا يلزم في الفعل
يقاوي بياء مضمومة ثقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وتقول روي يروي ريّاً واصله رويا ولم تقلب الياء من روي
وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل
بكسر العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوي يقوي وروي يروي كرضي يرضي في
جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا وان لم يكن اسم الفاعل من روى مثلا من شوى شاء بل يقول
فهو ريان وامرءة ريّا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان الصفة لا تستقيم الا

لان

لان الصيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى ههنا على الثبوت لا الحدوث فقاتل
واصل ريّا رويا فاعل كاعلال شيّاً تقول ريان ريانان رواء وريا ريّيان ريّات ونحوها تقيس عليه تثنية المؤنث حال النصب والخفض
مضافة الى ياء المتكلم ريّتيّ بجر بالياء المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الالف التانيث وعلامة
التثنية وياء المتكلم وأروى كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا
عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذالك ليطول الكتاب بما لا طائل تحته فتقول في
فعل مكسور العين مما العين والفاء فيه ياء ان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاء عدم الادغام نظرا الى ان قياس
ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من يحيّ لاجتماع الثقلين وهذه
هي الكثيرة ان يعني قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحاء والفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليها
فتقول حي بالادغام وفي المضارع يحيا بلا ادغام لئلا يلزم الياء مضمومة وتقلب اللام الفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفاً وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكما
الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشف وغيره والحق ان امثال ذالك تكتب في المصحف بالواو وقيد
بنقل وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان
ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في نحو يحيى ورحى فهو حي في النعت لم يقل حاي لما ذكر في روي من ان
المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام
وتقديره حمل عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحياء الفعل الاثنين من حي بالادغام وحييا

مضموم الياء وهو ثقيل ويجوز حي بالادغام

من حيي بلا ادغام فهما حييا في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال عبيد بامرهم كما عيت ببيضتها
الحمامة وحيوا بلا ادغام فهم احياء في جمع حي وحيين في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام
والاصل حييوا كرضيوا انقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر
وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضماير فلا يخل الادغام
كما تقدم في المضاعف وكذا لم يذكره ويجوز عنده والتانيث حيت وحييت حييتم وحييتي وحي والامر احي
من يحيى كارض من يرضى في سائر تصاريف مذكرا كان او غيره تقول احي احييا احيوا احيي احيين بياء
الساكنة بعد ياء مفتوحة احيينا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين
بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان احيينان وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم
حال النصب ايضا بل تقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذالك بقادر على ان يحيي الموتى فتقول
احيى يحيي احياء فهو محي وذاك محيا لا يحي لم يحي ليحي لا يحي احي بحذف اللام ابقاء الياء بحاله وبالتاكيد احيين
باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي لا يحاي
حاي لا تحاي كناجي بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احد الياءين ويقول استحى يستحي استح فهو مستح
وذاك مستحى لا يستحي لم يستح ليستح بكسر الحاء وحذفت الياء الاخرى علامة الجزم وهذه لغة تميم
والاولى هي لغة الحجاز وهي الاصل قال الله تعالى ان الله لا يستحيي وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم وتقول
على لغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفعوا استحت استحتا على وزن استفعت استفعتا استحين

على وزن

على وزن استفلن الى الاخر ويستحي يستحيان يستحون على وزن يستفلون وتستحي تستحيان تستحين على وزن تستفلين
الى اخره استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن
استحيان استحنان ولما تقرر ان هذا النوع لا يقبل غير البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وكذا
الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر في لا ادري يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط
مثله في لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه
نظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال
سيبويه في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى نقلت بعد قلب الثانية الفاً لتحركها
وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذالك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين
والا لردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا يستحي قلت فيه نظر لانه لما نقلت حركة الياء من استحى الى ما قبلها
وقلبت الفاً فكذالك ههنا نقلت حركة الياء من يستحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيهما لكثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين
والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف الياء انما هو لكونه
قائما مقام الحركة وليس العين كذالك فلا يحذف في الجزم فالمحذوف العين وحذفت اللام في المجزوم والامر
شذ في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها نحو استحيا واستحين فليتأمل في لا حاجة الى قلب
الياء الفاً لانه يحذف قلب او لم تقلب بل نقل حركة الى التاء بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال لا في

حذف اللام النوع الخامس المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفي علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفا وبينهما اعني العين والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يسمع الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه ياء الا اليديت بمعنى النعت فيقال يدي ييدي فالفاء غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه لم يسمع كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وقى يقي اي حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا الى الآخر في الاعلالات يقي يقيان يقون تقي تقيان تقيين اي تقي ولم يقل كيرمي لان يقي يخالف في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه كحكم يرمي والاصل في يقون يقيون ولم في تقين فعل الوحدة المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعين والياء لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل على وزن ع فيبقى على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير عين الفعل وكذا تقول في سائر المجزومات لا تق ليق ولم يق على وزن لا تع ليع ولم يع ويلزم هذا الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا قي قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم اللام في

فلافرق

بلا فرق فقس وتقول في التاكيد اي بالنون قين باعادة اللام لما عرفت في اغزون قيان قين بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها قين بكسر القاف في فعل الوحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن ونقول من باب علم يعلم وجي يوجى كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجين الى الآخر وذكر ذالك لفائدة وهي ان الواو نقلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد في حافره وجع النوع السادس المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون فاؤه وعينه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلة بقوله كيين اسم مكان ويوم اسم زمان وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ ما هو اخف منه ما يكون فاؤه وعينه واوين من اسم ولا فعل النوع السابع المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة يقتضي ان يكون ثمنية اقسام والصواب ثمانية ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذالك واو وياء لاسمي الحرفين وهما ووي ويي لان الهمزة والياء والجيم الى آخرها مسمياتها ا ب ج الى آخره كالرجل والفرس قال الخليل

لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى وتركيب الياء من الياآت بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا قال الاخفش الف الواو منقلبة عن الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلبت العين فيهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي العلة متحركتين في الآخر

فصل

في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز مشعر بذالك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاؤه ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله كحكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال للمضاعف المهموز والمثال للمهموز والاجوف المهموز ونحو ذالك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذالك وانما جعل للمهموز من غير ان لم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم والهمزة كثيرا ما نقلت الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت في غير اولها اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو وأمر بالالف والاصل وأمر بالهمزة والمراد في الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف ح لان الابتدا بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ

فالاصل

فالاصل اؤخذ فليس من هذا الباب فان الهمزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها واما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذالك لا يليق بهذا الكتاب فانه طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر انها حكمه حكم الصحيح فنقول اخذ ياخذ كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر اوخذ تقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اءخذ بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء وقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذالك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها اي حركة الهمزة التي قبلها رفعا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذالك قولنا ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبعثك لنا سالما بردائك تجميل وتعظم فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن اصله ءامن بهمزتين قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اوامن مجهول آمن اصله اؤمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهو الياء نحو ايمانا مصدر آمن والاصل اءمانا واحترز بقوله اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وريوس وريم وقوله في كلمة لانهما لو كانت في كلمتين لا يجب ايضا ذالك بل يجوز نحو يا قاري اءيذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذالك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز انفكاكهما وقوله ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم يسكن الثانية فله احكام آخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل اءممة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية الفا كما ترى في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت

ياء فقيل ايمة ويحكى الوجوب بانه ثابت واذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين
المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود همزة الثانية الى اصلها اي الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الدرج
او وصلها بكلمة قبلها عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب
فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء ولكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولعودهما
همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية فاوقع في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية يعني ترجع لكان اخصر واوضح ولكن
لما اراد تعود همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا
وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض
لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال اجتماع
المثلين مثال انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال الضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت
الثانية ومثال الكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن والاصل ايتمن فعند سقوط الهمزة الاولى عادت
الثانية وكذلك المنقلبة واوا فنقول في اومل يا زيد اؤمل ويا قطام ائلي باعادة الهمزة ولم يحك ما يكون الاولى
همزة وصل قلب الثانية الفا لان الهمزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة ليست فيه وحذف الهمزة في
خذ ومر وكل على غير القياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تأخذ وتأمر وتأكل اوخذ واومر واوكل
كاومل من تأمل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال

الابتداء

الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثة في سلك وجه صحيح لان هذا الحذف وجب فيه وكل كلام
لانها اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل في الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة لعدم ... ومر حذفت همزة الوصل
الثانية وقيل وأمر وهذا الفصيح من ... لزوال الثقل بحذف الهمزة وجاء في الحديث مروا ابا بكر ... ومر بالستر
ومر برأس الكلب وأذن اي علم ... يأذن وهنا بهذا العرب يعرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور والامر
من تأزر ائزر اصله اأزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في ايتيا وأدب يأدب
ككرم يكرم والامر اؤدب الاصل اأدب قلبت الثانية واوا لذلك ذكره وسأل يسأل كمنع يمنع والامر اسأل كامنع
ذكره وان لم يكن فيه تغير ... ويجوز في مثل ... ان تقول في اسأل
سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما قيل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذف الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب
فان قيل فلم لم يبق همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجأر وترأف اجأر
وارأف ثم نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة
قلت لان سل اكثر استعمالا فاختير فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت لان سل مشتق من تسال بالالف بعد حذف
حرف المضارعة وسكن الآخر ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر
دون المضارع وآب اي رجع يؤوب وساء يسوء كصان يصون وخاف يخاف وجاء يجيء كما يكيل كما
تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو ... في اسم الفاعل من ساء وجاء ... جاء وذكرنا

لانه ليس شيء منها ولان في اعلال جاء ... الاصل ساوي وجايي قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل
سائي وجائي بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل سائي وجائي ثم اعل اعلال
غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوي وجايي قلبت الياء
الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل سائو وجائي والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء
وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل لقلة التغيير لان في قول سيبويه اعلالين ليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب
اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كما في اصله شائك وناء ينأى والاصل
نأى ينأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه
اقيس لما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس وأسا ... واوى يأوي
كرمى يرمي واتى يأتي كرمى يرمي والامر ائت اصله ااتي قلب الثانية ياء كما في ايمان ولذا ذكره
ومنهم من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل ويقول ت يا رجل كق وفي الت
ته تنبيها على ... كما ترى واتي ... وعد يأتي كوفي يفي ف ... واصل يأتي يؤتي حذفت الواو كيفي ولا فائدة
في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زائد ليس في المشبه به
وآوى يأوي ... ايواء ... اصل ... ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد وكان فائدته
انه قد يحكم في التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره
في الاعلال فاشار اليه بقوله ايواء والامر من تأوي ائو كاشو من تشوي والاصل اءو قلبت الثانية ياء ولذا

ذكره

ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايذن وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى
فأووا او هو فعل جماعة المذكور تقول ايو ايويا ايووا والاصل اءووا بهمزتين فلما اتصلت به الفاء سقط همزة الوصل
وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا أنأى ينأى كرمى يرمي وعليك بالتدبر في هذه الابحاث
ومقايستها بما تقدم في المعتلات وبما مر من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا اظنها يخفى عليك ان اتقنت
ما تقدم والا فالاعادة ... الى اطالة لا تفيدك وهكذا قياس رأى يرأى اي قياس يرى ان
يكون كنأى ينأى ورعى يرعى لانه من باب ... لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة همزة التي هي عين فعل من مضارعه بعد
ان مضارع رأى والأولى والظاهر ان نقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو في يرى وهو مضارع فما
عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا
فافهم فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى
واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة وقيل يرى وهذا الحذف لازم تخفيفا
لانه اكثر استعمالا لذلك لا يقال يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله ألم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرأى ويسمع والقياس يرى وكقوله أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات
وقد حذفت الف عن همزة عن ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في
الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف في كذ ينأى لانه لم يكثر مثل يرى واتفق في خطاب المؤنث
لفظ الواحد والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن الواحد تفين لان اصله

ترئيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين كحذف العين واللام ووزن تفعلن لان اصله ترأيين كرر حذف الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء ولام الفعل وفي الواحدة المخاطبة الفاعل ما اذا امرت منه

اي بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل ارء كارع لانه من ترى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل وبقي الهمزة

الوصل مكسورة فقيل ارء تقديره كتقدير ارض وفي عبارة تجوزه لان الجزاء اذا كان ماضيا يجوز قد قلت كما هو

في بعض النسخ فكان هذا سهوا من الكاتب فح لابد من تقدير قد ليصح فقلت على تقدير الحذف ر من يرى بحذف

حروف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم الهاء في الوقف كما ذكره في ق فتقول ره ريا روا واصله ارءى

واصله ريي ريا ريت والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام

المحذوفة كما مر في اغزون ريان رون بضم الواو دون الحذف كما في اغزون لانه لا ضمة فيها لتدل عليه لان ما قبلها

مفتوح رين بكسر الياء والفتح دون الحذف كذلك ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهو راء

في اسم الفاعل اصله راءي اعل اعلال رام رائيان في تثنية راؤن في جمع اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى

الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كرامون رائيات راءات ورائية كذلك مرئي كمرمي في اسم المفعول اصله مرءوي

قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما في مرمي وبناء افعل منه ارى راى مخالف لاخواته ايضا لكونه

بنائي في استلزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال مطلق سواء كان ماضيا او مضارعا

او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته لكونه بنائي في التزام حذف الهمزة منه دون اخواته وذلك لكثرة الاستعمال

فتقول ارى في الماضي اصله اراي كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذلك اريا

ارد

ثم يجوز قلب الياء ههنا الفا ان يقول اذ امرت منه

يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته

ارء وارت ارتا ارين الى الآخر يري في المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل

يرئيون فوزنه يفون ترى تريان يرين والاصل يرئين والوزن يفلن اراءة في المصدر والاصل ارآيا على وزن

افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراءا نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة

كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة وتقول ارايا

بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ثم

يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوز اراء

كثيرا اي وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلبها نظر الى ان التاء

حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مرء في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكره واعل اعلال

رام فيقال مر على وزن مف مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون واصله من فعل الواحدة الغائبة

اصله ارات كما عطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت

فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات وذلك

مرى في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جاني مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا

بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مرى ومررت بمرى ورايت مرى

بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء

ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحد وتقول في الامر ار منه بناء على الاصل المرفوض وهو ارء حذفت حرف المضارعة واللام

فبقي ار اريا اروا اصله ارئيوا نقلت ضمة الياء وحذفت اري اصله اريي نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افي اريا

ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كما في اغزون اريان

ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان وبالنهي لا تر

النهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن الخ وكل ذلك

كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر لا تروا لا تري والاثبات في البواقي والاعادة في الواحدة وحذف واو

الجمع وياء عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا ما يستغني عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما مر من

المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا وقد تقلب

في افتعل من المهموز الفاء ايتال من الاول كاختار وايتلى من قصر كافتضى والاصل اوتال واوتلى قلبت الهمزة

ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لو قلبت الهمزة ياء صار مثل ايسر فجوز قلب الياء تاء وادغام التاء

في التاء فقال يقول ايتال كاختار وايتلى كافتضى من غير الادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء فيهما

عارضة غير مستقرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر مخطئ

واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذا ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز

في الفصل الذي يختم الفصول وهو فصل في بيان اسمي الزمان والمكان واسم وضع لزمان او مكان باعتبار

وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول اسم الزمان

والمكان

والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس في الاسم والمبيت في غيره ثم اصله مبيت

نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح اي مفتوح العين اما في

مفتوح العين فللتوافق واما في مضموم العين فلتعذر الضم ورفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا وترجيح

الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من

باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض باننا نجد

من يفعل ويفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اراد جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع

والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان سكون

والمنسك موضع العبادة والمنبت مكان نبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني ان هذه كلها

جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضموم

وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع

واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحكم في الجميع وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز

ولم يسمع يعني في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما في غيرها اي غير

صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموعد والموضع لان الكسر

اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجل بالفتح وسمع الفراء موضع بالفتح قال

انه على رواه الكسائي فصحيح العسر لكونه على الاوشاذ وان يرسمن في الموجل وكذلك

ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابداً سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومها او مكسورها واوياً كان او يائياً
لقلب اللام الفاً كالمأوى والمرمى [illegible] وجه فيما عين الاسم حرف علة وفيما ليس كذلك [illegible]
وما في اليائي الكسر فيها اولى ههنا نظر لانهم يقولون المعتل الفاء يكسر ابداً والمعتل اللام يفتح ابداً فيعلم ان المعتل الفاء واللام
كيف حكمه ابالفتح ام بالكسر وكثيراً ما نردد في شأن ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالتقوى
كموقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضاً ايماء الى ذلك وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة او
لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل بضم العين
وقيل انما يكون شذوذاً اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما
ما جاء على مفعُلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكونها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء
على مفعُلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شأنها
ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس مهيأ لذلك فهو ذلك لم
يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغة من صيغة الجاري على الفعل دليلاً على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه
على ان المظنة ايضاً شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد
على ثلاثة ثلاثياً مزيداً فيه كان او رباعياً مجرداً او مزيداً فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الآخر
ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اليق كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم ولما كان

قال محمد نجم [illegible]

ههنا بحث في باب اسم المكان اي رأيه يقولون اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام
وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجرداً ثلاثياً وان كان مزيداً فيه رد الى المجرد وبني منه فيقال ارض مسبعة
اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذأبة اي كثير الذئب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة اي كثير القثاء
من المزيد فيه بحذف احدى الطائين والياء من البطيخ واحد الثائين والالف من القثاء ووجدت في نسخة مطبخة
بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة
في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة وعن ابيها رضي الله عنهما انه عليه السلام كان يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي
كان رباعياً مجرداً كثعلب او مزيداً فيه كعصفور او خماسياً كذلك كجحمرش وعنكبوت فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال
كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك وتم في باب الموضع اسم الآلة فنقول واما اسم الآلة فهو اي الآلة ما يعالج
به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلاً المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب [illegible]
وهو راجع الى الآلة وان كان مؤنثاً لان ما يعالج عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما [illegible] ولا يجوز ان يكون
راجعاً الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمائها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الآلة ما يعالج
وليس بصحيح ايضاً لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الآلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها انما تكون للافعال المتعدية
ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء على مثال محلب اي مفعل ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء
ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح على مفعال وانما [illegible] كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة اي ايضاً على مثال
مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفاً لكن ذكرها للتنبيه على خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهراً

مطبخة [illegible]

جواب اما اي اما اسم الآلة فيجيء

وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الآلة كالمصفاة اسم لما يرقى به اي يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها
لان فيها بحثاً وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومنهم من وجد فيها وجهين فتح الميم وقال المرقاة اراد
به المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة
فمن كسرها شبهها باسم الآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله [illegible] بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان
المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه والآخر
انها الآلة لان السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء
واحد لكن النظر مختلف فافهم ثم قال ان صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الآلات مضمومة الميم
والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسعط اي الذي جعل فيه السعوط ومنخل
لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي جعل فيه الكحل ومدق لما يدق به ومحرضة للذي جعل فيه الاشنان حال كونها
مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة التي يبحث عنها بل هي اسماء
موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهب بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية والمنخل والمدق فانهما اسماء الآلات فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم
وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الوحدة من مرات الفعل باعتبار
حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع للمرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بالفتح تقول ضربت
ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اي ضرباً واحداً وقياماً واحداً وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته

المفعَل للموضع والمفعَل للآلة والفعلة للمرة والفعلة للآلة

[illegible]

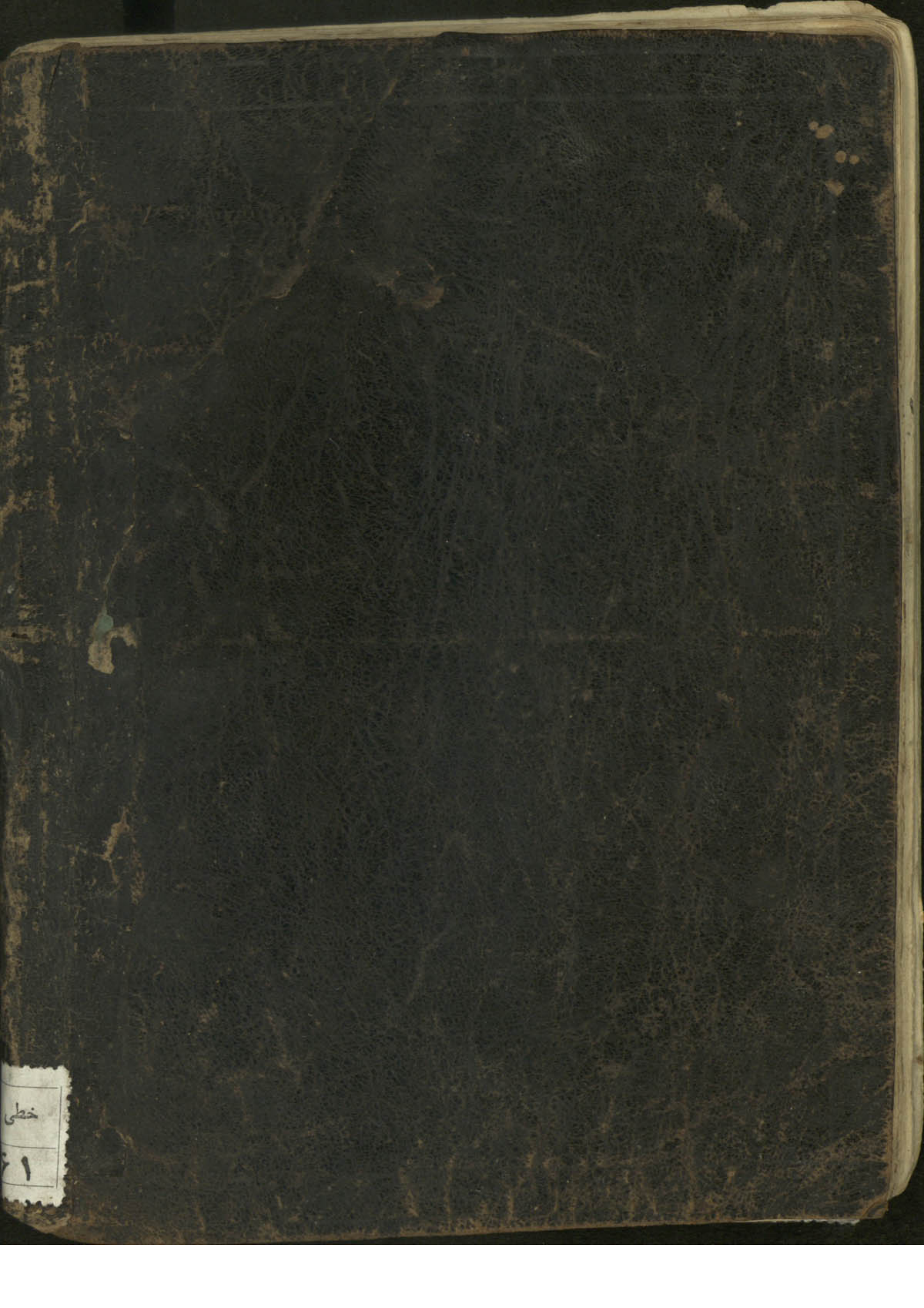
لقاءة والقياس اتية ولقية فالمرة مما زاد على الثلاثة رباعياً كان او ثلاثياً مزيداً فيه تحصل بزيادة الهاء
التي هي تاء التأنيث الموقوف عليها في آخر المصدر كالاعطائة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم
في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث منهما اي من الثلاثة والرباعي فانه ان كان فيه تاء التأنيث
فالوصف بالواحدة وجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجت دحرجة واحدة والمصادر التي فيها
تاء التأنيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقاً ومصدر فعل ناقصاً ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضاً ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة
اي نوعاً من الضرب وجلسته جلسة اي نوعاً من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع
من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس قال المص في شرح الهادي
والمراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسناً يعني فان ذلك عادة في الركوب
وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان مأخوذاً منه صار حالة ومثله القدرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة
التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا
فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجة تقول رحمة رحمة وحدة للمرة ولطيفة او نحوها للنوع وكذا دحرجة
وحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة وحدة
للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع
وكذلك البواقي والله يعلم
تم بيد اقل العباد
ابن محمد شريف محمد حسن
الزنجاني

الهادي نخ

[illegible]






خطی
۱